



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبه

سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٥٠٩

التاريخ: السبت ٢٠١٥/٣/٧

الفبر الرئيسي



"إسرائيل" عرضت مليار دولار
تعويضات وتخفيف حصار غزة
مقابل إغلاق ملف "سفينة مرمرة"

... ص ٤

أبرز العناوين



عملية دهس بالقدس تسفر عن إصابة خمسة إسرائيليين من بينهم أربع مجندات
هنية يدعو لتطبيق قرارات "المركزي" فوراً ويؤكد أن مصر أبلغته أن قرار القضاء لا تتبناه الدولة
"القدس": لا وجود لمبادرة سلام جديدة وواشنطن حذرت السلطة من وقف التنسيق الأمني
"هآرتس": مشروع "تلفريك" فوق البلدة القديمة من القدس المحتلة
نتنياهو ينفى تقديم "تنازلات" للفلسطينيين بعد نشر وثيقة تتحدث عن إخلاء مستوطنات وعودة لاجئين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:	
٥	٢. "الحياة": قرارات المجلس المركزي وضعت السلطة الفلسطينية أمام ثلاثة خيارات
٦	٣. "القدس العربي": الرئيس عباس أبلغ واشنطن و"الرباعية" مسبقاً بـ"وقف التنسيق الأمني"
٧	٤. "القدس": لا وجود لمبادرة سلام جديدة وواشنطن حذرت السلطة من وقف التنسيق الأمني
٨	٥. قريع يندد بمخططات الاحتلال إنشاء "تلريك" في القدس
٨	٦. قيادي في حماس لـ"الرسالة": الهباش يتخابر مع الاحتلال ويلعب أدواراً سياسية خلف الكواليس
المقاومة:	
٩	٧. عملية دهس بالقدس تسفر عن إصابة خمسة إسرائيليين من بينهم أربع مجندات
١٠	٨. حماس: عملية القدس دليلٌ جديدٌ على فشل الاحتلال أمنياً واستخباراتياً
١١	٩. بدران: عملية القدس تؤكد تمسك الفلسطينيين بالمقاومة
١١	١٠. هنية يدعو لتطبيق قرارات "المركزي" فوراً ويؤكد أن مصر أبلغته أن قرار القضاء لا تتبناه الدولة
١٣	١١. الحية: جاهزون للانتخابات ونشكك بحقيقة وقف التنسيق الأمني
١٣	١٢. أبو زهري يدعو السلطة إلى الالتزام الفوري بقرار وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل"
١٤	١٣. "الشعبية" ترحب بقرارات المجلس المركزي وتدعو إلى سرعة تنفيذها
١٤	١٤. أبناء عن زيارة مشعل إلى السعودية بدعوة من الملك سلمان
١٥	١٥. حمدان: حماس تمتلك أدوات كثيرة لمنع الاصطدام مع النظام المصري بعد اعتبارها إرهابية
١٧	١٦. "سرايا القدس" تعزز بنيتها العسكرية استعداداً لمواجهة جديدة مع "إسرائيل"
١٨	١٧. حماس تنفي علاقتها بخلافات الإخوان المسلمين في الأردن
الكيان الإسرائيلي:	
١٩	١٨. نتنياهو ينفي تقديم "تنازلات" للفلسطينيين بعد نشر وثيقة تتحدث عن إخلاء مستوطنات وعودة لاجئين
٢١	١٩. ليبرمان يجدد دعوته لإعدام مقاومين فلسطينيين
٢٢	٢٠. نتنياهو يتوعد باستخدام جميع القوات لوقف الهجمات الفلسطينية
٢٢	٢١. داغان: نتنياهو عاد بالضرر فقط على "إسرائيل"
٢٣	٢٢. "إسرائيل" تؤكد أن التنسيق الأمني والمدني مع السلطة الفلسطينية مستمر في هذه المرحلة
٢٣	٢٣. أبرز أدباء اليهود الشرقيين: "إسرائيل" غير آمنة لليهود
٢٤	٢٤. المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: قمنا باتخاذ الخطوات اللازمة لنكون أكثر استعداداً
٢٤	٢٥. يعلون: إيران وحزب الله تلقيا "ضربة موجعة" في القنيطرة
٢٥	٢٦. نشرة "إنسايت" العبرية تتوقع أن يشهد العام الجاري معركة عنيفة بين "إسرائيل" وحزب الله
٢٥	٢٧. نتنياهو: مؤامرة لإسقاط الليكود وهرتسوغ وليفني غير جديرين بترؤس الحكومة
٢٦	٢٨. استطلاعات الرأي تواصل توقع تراجع اليمين المتطرف
٢٦	٢٩. استطلاعات للرأي: تباين حول قوة الليكود.. و"المعسكر الصهيوني" أكثر استقراراً
٢٧	٣٠. "إسرائيل": "باب المنذب" بات معادياً

<u>الأرض، الشعب:</u>	
٢٨	٣١. "هآرتس": مشروع "تلريك" فوق البلدة القديمة من القدس المحتلة
٢٨	٣٢. "هآرتس": "الشاباك" يمارس أساليب التعذيب مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين
٢٩	٣٣. تقرير: الاحتلال يهدم خمسين منزلاً في النقب منذ مطلع 2015
٢٩	٣٤. إصابة العشرات بجروح وحالات اختناق جراء قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية بالضفة
٣٠	٣٥. تجمع اليتيم في قطاع غزة يستعد لتسليم كفالات مالية على ألف يتيم من أبناء الشهداء
٣٠	٣٦. لاجئات فلسطينيات يتظاهرن أمام السفارة المصرية في بيروت رفضاً لاعتبار حماس "إرهابية"
<u>اقتصاد:</u>	
٣٠	٣٧. "إسرائيل" تستورد من غزة خضراوات وفواكه للمرة الأولى منذ 2007
٣١	٣٨. تسهيلات البنوك الأردنية في فلسطين ترتفع 3%
<u>ثقافي:</u>	
٣٢	٣٩. كتاب "وسطاء الخداع" لرشيد الخالدي
٣٢	٤٠. رواية "مديح لنساء العائلة" للكاتب محمود شقير
<u>الأردن:</u>	
٣٣	٤١. جمعية الإخوان الأردنية: نحن مع حماس في مشروعها الجهادي... ولكن لكل تنظيم خصوصيته
٣٣	٤٢. الأردن: تظاهرة ضد اتفاق لاستيراد الغاز من "إسرائيل"
<u>عربي، إسلامي:</u>	
٣٣	٤٣. "القدس العربي": الكشف عن علاقة أمنية متينة بين "إسرائيل" والإمارات
٣٥	٤٤. محتجون بتونس على حكم اعتبار حماس "إرهابية"
<u>دولي:</u>	
٣٥	٤٥. بان كي مون يدعو "إسرائيل" إلى استئناف نقل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية
٣٦	٤٦. غوغل تحذف لعبة رقمية فلسطينية بضغط إسرائيلي
٦	٤٧. مدرسة أسكتلندية تعتذر عن وصف الفلسطينيين بـ"الإرهاب"
<u>حوارات ومقالات:</u>	
٣٧	٤٨. وقف التنسيق مع "إسرائيل"... اختبار للسلطة الفلسطينية؟... رأي القدس
٣٩	٤٩. استمرار الهجوم المصري على المقاومة الفلسطينية... عبد الستار قاسم
٤٣	٥٠. انهيار الأساس الأمريكي لاستراتيجية السلام العربية... نقولا ناصر

٤٥	٥١. لماذا تخشى "إسرائيل" القضاء الدولي؟... د. عبدالحسين شعبان
٤٩	كاريكاتير:

١. "إسرائيل" عرضت مليار دولار تعويضات وتخفيف حصار غزة مقابل إغلاق ملف "سفينة مرمرة"

انقرة - وكالات: قدمت الحكومة الإسرائيلية عرضاً جديداً لتركيا، يقضي بدفع مليار دولار تعويضات لأسر ضحايا سفينة "مرمرة" وتخفيف الحصار عن قطاع غزة، مقابل إغلاق ملف القضية، وسحب الدعوى التركية ضد "إسرائيل" في محكمة العدل الدولية.

وحسب هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات التركية "IHH" فإن العرض الإسرائيلي الجديد تم تقديمه قبل أسابيع من خلال رجل أعمال يهودي مقيم في تركيا. وحسب الهيئة التي كانت مشرفة على تسيير السفينة، فإن الطرح الإسرائيلي الجديد ينص على فتح خط بين تركيا وإسرائيل لنقل المساعدات إلى قطاع غزة، وتخفيف الحصار عن القطاع وفتح الموانئ الإسرائيلية أمام المساعدات التركية المقدمة إلى أهالي القطاع دون تعرض هذه المساعدات إلى التفتيش من قبل أجهزة الجمارك الإسرائيلية، بالإضافة إلى تعهد الحكومة الإسرائيلية بدفع غرامة مالية قدرها مليار دولار لأهالي الضحايا.

ومقابل ذلك طلبت الحكومة الإسرائيلية من الحكومة التركية التخلي عن الاستمرار في القضية وسحب الدعوى المقدمة ضد إسرائيل في المحكمة الدولية.

ونقل موقع الهيئة على شبكة الإنترنت عن محامي الدفاع لأهالي الضحايا جاهد غوك ديمير أنه أبلغ الوسيط الإسرائيلي بأن "مسألة رفع الحصار المفروض على قطاع غزة أمر لا يمكن التساوم فيه وأن الطرح الإسرائيلي بخصوص تخفيف الحصار مرفوض ما لم تتعهد الحكومة الإسرائيلية برفع هذا الحصار بشكل كامل ومن دون شروط أو تعهدات".

وفي خطوة تعكس مدى تراجع العلاقات بين تركيا وإسرائيل ألغى وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، في السادس من الشهر الماضي، مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن، بعد أن تبين مشاركة شخصيات إسرائيلية في جلسة المؤتمر التي كان من المخطط أن يلقي فيه كلمة.

الجزيرة. نت، ٢٠١٥/٣/٧

٢. "الحياة": قرارات المجلس المركزي وضعت السلطة الفلسطينية أمام ثلاثة خيارات

رام الله - محمد يونس: قرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية (البرلمان المصغر)، في ختام أعماله في رام الله ليل الخميس-الجمعة تحميل إسرائيل "مسؤولياتها كافة" تجاه الشعب الفلسطيني "كسلطة احتلال"، ووقف التنسيق الأمني، واضعاً السلطة على أعتاب مرحلة جديدة. وأوضح مسؤولون فلسطينيون لـ"الحياة" ان القرارات التي اتخذها المجلس وضعت السلطة أمام ثلاثة خيارات هي: الإقدام على وقف التنسيق الأمني فوراً والمخاطرة بحدوث مواجهة سياسية ينتج عنها تدهور خطير في العلاقات ربما يقود الى انهيار السلطة، او استخدام هذه القرارات ورقة للضغط على إسرائيل للتراجع عن خطواتها الأخيرة، ومنها تجريد أموال السلطة، او بقاء الوضع الراهن على حاله من دون تغيير لفترة من الوقت.

وقال مسؤول رفيع: "وضع المجلس مصير التنسيق الامني في جيب الرئيس محمود عباس الذي سيحمله إلى الإدارة الأمريكية وإسرائيل، قائلاً: "أفرجوا عن الأموال، وإلا فإنني مضطر، بضغط من الشعب ومؤسساته السياسية، لوقف التنسيق الأمني".

وقال المسؤولون إن الرئيس عباس لن يتخذ أي خطوة في اتجاه تطبيق هذه القرارات قبل الانتخابات الإسرائيلية المقبلة في ١٧ الشهر الجاري. وأوضح أحد المسؤولين: "في حال فوز المعارضة التي تمثل الوسط واليسار، فإن الرئيس عباس سيكون منفتحاً على إجراء مفاوضات مع حكومة جديدة تقبل وقف الاستيطان وإطلاق أسرى ما قبل اتفاق أوسلو، اما في حال عودة اليمين بقيادة بنيامين نتانياهو، فإن الرئيس سيطلب استئناف تحويل اموال الجمارك، وفي حال رفض طلبه، فإنه حتماً سيعلن وقف التنسيق الأمني".

ويتوقع ان يؤدي وقف التنسيق الأمني الى انهيار تدريجي في منظومة العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية التي حددتها اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ وملحقاتها، وصولاً الى انهيار السلطة التي أنشئت بموجب تلك الاتفاقات او تغيير وظائفها من سلطة سياسية تسعى الى التحول الى دولة، الى سلطة خدمات شبيهة بالخدمات البلدية.

وقال مسؤول رفيع مقرب من الرئيس عباس: "انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية يشكل نقطة تحول تاريخية في العلاقة مع إسرائيل". وأضاف: "ابتداء من مطلع نيسان (أبريل) المقبل، وهو موعد حصول فلسطين على عضوية محكمة الجنايات الدولية، سيكون بمقدور اي فلسطيني او اي منظمة غير حكومية فلسطينية او اجنبية رفع دعاوى على مسؤولين إسرائيليين أمام المحكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب". وتابع: "بالتأكيد لن تقف إسرائيل صامتة، وسترد بإجراءات ضد السلطة وضد الشعب الفلسطيني، ما يؤدي إلى حدوث المواجهة".

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير د. صائب عريقات لـ"الحياة": "القرارات التي اتخذها المجلس المركزي ترمي الى تصويب العلاقة مع إسرائيل". وأضاف: "إسرائيل تنكرت للاتفاقات الموقعة بين الجانبين، واستباححت مناطق السلطة الفلسطينية، واحتجزت اموال الشعب الفلسطيني، وتواصل الاستيطان وتهويد القدس، وتريد من الجانب الفلسطيني أن يفي بالتزاماته؟". وأكد أن الجانب الفلسطيني لن يتمسك باتفاقات تنتهكها إسرائيل كل يوم، مشيراً الى ان المرحلة المقبلة ستشهد تغييراً وصفه بـ"التاريخي" في العلاقة بين السلطة الفلسطينية وسلطة الاحتلال الإسرائيلي. ومن غير المستبعد أن تسعى إسرائيل إلى إعادة السيطرة على السلطة وربط جهاز الخدمات الفلسطيني بالإدارة المدنية الإسرائيلية، ومحاولة تكريس الحكم الذاتي للسكان في الضفة كحل سياسي دائم، الامر الذي سيرفضه الفلسطينيون وسيقاومونه، ما يدخل الصراع في مرحلة جديدة.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٣. "القدس العربي": الرئيس عباس أبلغ واشنطن و"الرباعية" مسبقاً بـ"وقف التنسيق الأمني"

غزة - أشرف الهور: قال مسؤول رفيع في السلطة الفلسطينية لـ"القدس العربي" إن الإدارة الأمريكية أبلغت مسبقاً بالخطوة التي أقدم عليها المجلس المركزي الفلسطيني لاسيما قرار "وقف التنسيق الأمني" مع إسرائيل، وذلك في الوقت الذي دعت فيه حركة حماس التي رحبت بالقرار إلى ضرورة التطبيق الفوري له، رغم أن إسرائيل لم تكتثرت كثيراً، وأكدت استمرار اتصالاتها الأمنية مع السلطة الفلسطينية. وقال إن مكتب الرئيس وعبر جهات الاتصال الرسمية أبلغ مجددا الإدارة الأمريكية بقرار المجلس "وقف التنسيق الأمني"، وإن الأمر أيضاً أبلغ إلى أطراف اللجنة الرباعية الدولية.

وأشار المسؤول الفلسطيني الذي حضر اجتماعات المركزي في مدينة رام الله التي دامت يومين، أن الاتصال السابق قبل عدة أيام لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بالرئيس عباس الذي بحث البنود التي سناقشها المركزي، كان قد تطرق إلى طلب من الإدارة الأمريكية رسمياً من الرئيس العمل على وقف اتخاذ القرار، وأن الإعلان عن مناقشة بنود جدول الأعمال، كان المعنى المقصود منها الطلب الأمريكي بإلغاء إدراج البند في مداولات المجلس.

وخلال الاتصال اعتذر الرئيس عن ذلك، خاصة والكلام للمسؤول الفلسطيني لم تتحرك الإدارة الأمريكية إلى في اللحظات الأخيرة، بعد أن وزع جدول الأعمال، عندما أيقنت أن تلويح الرئيس السابق بوقف التنسيق "بات أمراً جدياً، وليس تهديداً فقط"، خاصة وأنها لم تتحرك بالشكل المطلوب تجاه إسرائيل، عندما أوقفت تحويل عوائد الضرائب. وأشار المسؤول إلى أن السلطة تعلم أن الإدارة الأمريكية نقلت إبلاغها بالأمر فوراً إلى الجانب الإسرائيلي.

وتقول إسرائيل إن "التنسيق الأمني" مع السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية يعتبر "جزءاً حيوياً" من جهودها لإحباط الهجمات على المدنيين والجنود الإسرائيليين. لكن تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير عن الجبهة الديمقراطية أكد أن قرارات المجلس بما فيها قرار وقف التنسيق الأمني "لها صفة إلزامية". وقال في تصريح صحافي إن "المجلس المركزي هو أعلى مرجعية وطنية فلسطينية"، وأكد أيضاً أن اللجنة التنفيذية للمنظمة ستتابع تنفيذ هذه القرارات "باعتبارها مصلحة وطنية عليا".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤. "القدس": لا وجود لمبادرة سلام جديدة وواشنطن حذرت السلطة من وقف التنسيق الأمني

واشنطن - سعيد عريقات: علمت القدس من مصدر مطلع يوم الجمعة أن الرئيس الأمريكي "لا يحتفظ في جعبته بأي مبادرات جديدة تعيد الفلسطينيين والإسرائيليين إلى طاولة المفاوضات بعد الانتخابات، خاصة في ظروف التوتر الحالية بين الطرفين، والتي وصلت إلى مستويات غير معهودة منذ نهاية عام ٢٠٠٤ في نهاية الانتفاضة الفلسطينية العنيفة". ويؤكد المصدر "أن الرئيس أوباما ووزير الخارجية (جون) كيري يركزان تماماً على المفاوضات الجارية بين أعضاء مجلس الأمن الخمس الدائمين وألمانيا مع إيران من أجل التوصل إلى اتفاق صفقة بشأن برنامجها (إيران) النووي قبل نفاذ الفترة المحددة بيوم ٢٤ آذار الجاري". وحول ما نسبته صحيفة هآرتس الإسرائيلية صباح اليوم الجمعة لأحد المسؤولين في البيت الأبيض قوله إن أوباما معني بإجراء محاولة أخرى بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة لتحقيق تقدم في ما يسمى بـ"عملية السلام" في السنتين المتبقيتين له في منصب الرئاسة. من جهتها لم تعلق الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية مري هارف على سؤال القدس بخصوص التوقعات بشأن استئناف الدبلوماسية الأمريكية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، مكتفية بالقول "ليس لدي ما أتكهن به بهذا الخصوص". كما علمت القدس أن إدارة الرئيس أوباما أبلغت مسؤولين في السلطة الفلسطينية بضرورة "عدم المساس بنماذج وأنظمة التنسيق الأمني المبرمة مع إسرائيل كون أن لذلك عواقب وخيمة على العلاقة الأمريكية الفلسطينية"، بحسب المصدر.

القدس، القدس، ٢٠١٥/٣/٧

٥. قريع يندد بمخططات الاحتلال لإنشاء "تلفريك" في القدس

قنا: ندد أحمد قريع عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون القدس، بمخططات الاحتلال لإنشاء "تلفريك" في محيط البلدة القديمة في القدس إلى جبل الزيتون. ووصف قريع هذه المخططات، بأنها انتهاك صارخ وآثم ويشكل عدواناً سافراً وانتهاكاً صارخاً لمدينة القدس المحتلة، واستهجن هذا المخطط الإجرامي الذي تسعى إليه جمعيات استيطانية إرهابية مثل جمعية "العاد" الاستيطانية المتطرفة لتهويد المدينة المقدسة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٥/٣/٧

٦. قيادي في حماس لـ"الرسالة": الهباش يتخابر مع الاحتلال ويلعب أدواراً سياسية خلف الكواليس

الرسالة نت - محمود هنية: لم يتوارَ محمود الهباش وزير الأوقاف عن الأنظار طويلاً، فسرعان ما فاحت رائحته المتسربة من بعض الملفات السياسية والتي تبين خطوط اللقاءات السرية التي عقدها الرجل مؤخراً، وهي ما تتعارض مع منصبه رئيساً لمجلس القضاء الفلسطيني.

ويدور الحديث عن جملة من الأدوار السرية التي تُسبت للهباش، بغرض تفعيل قضايا سياسية مع عدة جوانب وفي مقدمتها مصر و(إسرائيل) ودول إقليمية أخرى.

قيادي في حركة حماس كشف لـ"الرسالة" عن وجود وثائق حصلت عليها الحركة حول دور الرجل في انعاش "عملية المفاوضات" عبر مقابلات ولقاءات أجراها مع مسئولين بارزين في المخابرات الإسرائيلية في الأردن. وأوضح القيادي أن لقاءات الهباش ارتكزت حول سبل إحياء المفاوضات مع الكيان، بدعمٍ وتفويض كامل من عباس.

القيادي الحمساوي وصف الهباش بـ "العَرَّاب" لدى رئيسه، ويقوم بذات الدور الذي لعبه عباس إبان توقيع اتفاق أوسلو منتصف التسعينيات في القرن الماضي. وأكد أن الحركة ستعلن عن هذه الوثيقة في وقت قريب، رداً على تحريض الهباش ضدها في وسائل الاعلام المختلفة.

وقد كشفت مصادر إعلامية عبرية مسبقاً عن وجود اتصالات بين شخصيات فلسطينية و"إسرائيلية"، من أجل بلورة خطة جديدة لاستئناف المفاوضات، دون أن تفصح عن دور الهباش في هذه الاتصالات.

وعلمت أن الهباش هو أحد أفراد الطاقم المكلف من عباس بإمداد الإعلام المصري بمعلومات مزورة ضد حماس، فضلاً عن كونه من الشخصيات الحاضرة باستمرار في وسائل الاعلام المصرية بغرض التحريض على الحركة، حيث يروج لنفسه على أنه إسلامي ومن المؤسسين المنشقين عن

حماس، دون أن يذكر السبب الذي دعا الحركة لفصله منها، رغم انه لم يتبوأ فيها أي منصب قيادي.

هذا الدور تزامن أيضاً مع عدة مهمات أنجزها الهباش في الوقية بين حماس والسعودية وتخريب علاقاتها الإقليمية.

دور وظيفي

د. فايز أبو شمالة المحلل السياسي، وصف دور الهباش بـ"الوظيفي"، قائلاً إنه لا يتصرف منفرداً عن عباس الذي يمثّل ولي النعمة والأمر بالنسبة إليه، معتقداً أن الرجل يسعى للحصول على منصب وزاري مهم في المرحلة المقبلة. وفسر أبو شمالة دور الهباش، بأنه بداية لاستئناف المفاوضات مع الاحتلال والتي لم يتخلّ عباس عنها يوماً، مرجحاً أن يكون أيضاً جزءاً من حالة إعداد الفريق لإدارة المشهد السياسي المقبل.

وقد وافق د. عبد الستار قاسم ما ذهب إليه أبو شمالة، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن فريقاً بعينه يُصنع تحت عين الاحتلال من أجل إدارة المرحلة المقبلة، في ضوء المتغيرات الداخلية والإقليمية. وإن كان الموقف المعلن من رئيس السلطة هو وقف المفاوضات مع الاحتلال، إلا أنه يسعى لإعادة تفعيلها عبر قنوات سرية يرشح أن يكون الهباش أحدها، بحسب قاسم.

أمّا يحيى رباح القيادي بحركة فتح، فرفض الحديث عن وجود دور سياسي للهباش، وقال إنه لا يعمل ضمن الطاقم السياسي المختص في إدارة المفاوضات، إلا أن ما ذهب إليه رباح يؤكد حقيقة ما يتوقعه المراقبون حول توظيف شخصيات جديدة في أدوار سياسية غير معلنه من أجل تمرير هذه الملفات في الوقت الراهن.

الرسالة، فلسطين، ٢٠١٥/٣/٧

٧. عملية دهس بالقدس تسفر عن إصابة خمسة إسرائيليين من بينهم أربع مجندات

رام الله - فادي أبو سعدى: بعد توقف لبضعة أشهر عادت أمس عمليات الدهس لتثير حالة من الهلع في أوساط الإسرائيليين في القدس المحتلة. فقد قام شاب فلسطيني من حي رأس العمود في شرقي القدس بدهس عدد من جنود حرس الحدود الإسرائيليين كانوا متجمعين بين شطري المدينة، فأصاب ٥ (وتقارير أخرى تتحدث عن ٧) منهم ٤ مجندات ومدني كان يقود دراجته الهوائية في المنطقة.

وحسب معلومات الشرطة الإسرائيلية فإن منفذ العملية واسمه محمد محمود عبد الرزاق سلايمة (٢٢ عاماً) توجه بسيارته الخصوصية صوب المجندات المتجمعات قرب مقر لحرس الحدود، فأصاب ٤ منهن، قبل أن يتوجه إلى محطة للقطار الخفيف ويصيب المدني، ويتمكن منه رجال الشرطة وإصابته برصاصة غير قاتلة لكنها أوقفت تقدمه نحو محطة القطار. وحسب ملفات الشرطة فإن سلايمة ليس من أصحاب السوابق الأمنية.

واعتقل جهاز الأمن العام "الشاباك" بعد العملية والد سلايمة وأشقاءه. ويقول الجهاز إنه ليس معروفاً إن كانت له ارتباطات مع أي من المنظمات الفلسطينية، لكنه يزعم أن له سجلاً إجرامياً.

وفي تفاصيل العملية، قالت المتحدثة باسم الشرطة لوبا السمري إن "سيارة خصوصية تقدمت باتجاه شارع شيمون هاتزاديك، الذي يقع فيه مقر حرس الحدود واعتلى سائقها الرصيف ودهس في طريقه خمسة اشخاص". وتابعت القول إن "سائق السيارة واصل سيره، فأطلق أفراد حرس الحدود عيارات نارية باتجاهه، إلا إنه تمكن من مغادرة المركبة شاهراً بيده سكيناً وهو يهتف الله أكبر الله أكبر، وحاول الاعتداء على شرطي من حرس الحدود وحارس أمن". وأكدت السمري أن محكمة إسرائيلية منعت بطلب من المحققين نشر أي معلومات حول التحقيق في الهجوم لمدة سنتين يوماً.

وقال محامي مؤسسة الضمير محمد محمود لوكالة الصحافة الفرنسية "إن الشاب محمد سلايمة يرقد في المستشفى ووضعه مستقر، وتحقق المخابرات الإسرائيلية مع والده وشقيقه في المسكوبية في القدس". وأضاف المحامي أن المخابرات ستطلب اليوم من محكمة الصلح بالقدس تمديد اعتقاله نظراً لخضوعه للعلاج.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٨. حماس: عملية القدس دليل جديد على فشل الاحتلال أمنياً واستخباراتياً

رام الله: باركت حركة حماس في الضفة الغربية، عملية القدس البطولية التي نفذها المجاهد البطل محمد محمود السلايمة من حي رأس العامود بالقدس المحتلة. وعدت الحركة نجاح هذه العملية البطولية رغم كل إجراءات الاحتلال الأمنية دليلاً جديداً على فشل الاحتلال أمنياً واستخباراتياً.

وقالت الحركة في بيان لها، إن العملية البطولية التي تزامنت مع الاحتفالات الصهيونية بعيد ما يسمونه "المساخر"، كانت رسالة واضحة للاحتلال بأذرعته المختلفة بأن المقاومة تعرف اختيار مكان الرد وزمانه المناسبين. وأضافت الحركة في تصريح صحفي، بأن العملية البطولية التي أصاب السلايمة بها عدداً من المجندات بجيش الاحتلال بالدهس، ومن ثم نزل من حافلته ليطعن آخرين

بالقرب من قاعدة لما يسمى "حرس الحدود" وسط القدس، تأتي تزامنا مع الذكرى السنوية الثامنة لعملية الاستشهادي القسامي علاء أبو دهيم في المعهد التلمودي بالقدس عام ٢٠٠٨. وشددت الحركة على أن هذا العملية البطولية تأتي رداً على جرائم المحتل في القدس واستمرار تدنيس المسجد الأقصى المبارك وحصار قطاع غزة الصامد وتصاعد الاستيطان.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٦

٩. بدران: عملية القدس تؤكد تمسك الفلسطينيين بالمقاومة

رام الله: رأى القيادي في حركة حماس حسام بدران أن عملية الدهس التي نفذها فلسطيني اليوم الجمعة (٣/٦)، في مدينة القدس المحتلة وأسفرت عن إصابة ٧ إسرائيليين، تأتي لـ"التأكيد على إصرار الشعب الفلسطيني على خيار المقاومة". وقال بدران في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، "إن العملية البطولية هي رسالة واضحة من الفلسطينيين رداً على استمرار جرائم المحتل الإسرائيلي في تدنيس المسجد الأقصى المبارك وتواصل حصار قطاع غزة والاستيطان في الضفة الغربية"، وفق قوله.

وفيما يتعلّق بقرار "المجلس المركزي الفلسطيني" وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، قال بدران "نحن ننظر بإيجابية للقرار ويبقى التنفيذ العملي هو المقياس لجدية هذا القرار". وأشار القيادي في حماس والناطق باسمها في الخارج، إلى أن أول تطبيقات قرار وقف التنسيق هو الإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة الغربية المحتلة وإنهاء كامل للاعتقالات والاستدعاءات على أساس سياسي، حسب تقديره.

قدس برس، ٢٠١٥/٣/٦

١٠. هنية يدعو لتطبيق قرارات "المركزي" فوراً ويؤكد أن مصر أبلغته أن قرار القضاء لا تتبناه الدولة

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٧ من غزة، أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، قال الجمعة ٣/٦، إن الامتحان الحقيقي لقرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، هو في جديتها وتطبيقها وتنفيذها فوراً؛ بعيداً عن إدخالها في دوائر تضعف هيبتها وتقلل من قيمتها.

ودعا هنية خلال خطبة صلاة الجمعة في مسجد "الكتيبة" بمدينة غزة اليوم، إلى وقف فعلي وفوري للتنسيق الأمني ومفاوضات التسوية مع الاحتلال "الإسرائيلي". وأبدى هنية خشيته من حدوث

استدراكات لقرارات المجلس المركزي وإمكانية عدّها مجرد توصيات ترفع للجنة التنفيذية، وبالتالي تدخل المسائل في مسالك بعيدا عما أعلن عنه.

وأكد على الحاجة إلى بناء استراتيجية فلسطينية جامعة وتوحيد الصف الداخلي على قاعدة الشراكة والتوجه الفعلي لمحكمة الجنايات الدولية لمحكمة قادة الاحتلال إلى جانب ضرورة إزالة العقبات لتحقيق المصالحة الوطنية.

وفي سياق آخر، وعلى صعيد المصالحة الوطنية، قال هنية إن قطر حكومة التوافق لم يصل إلى محطاته المرجوة، والمتمثلة في تطبيق كل اتفاقيات المصالحة. وأشار إلى أنه جرى الاتفاق على خمسة ملفات، في وثيقة المصالحة؛ وهي تشكيل الحكومة وتفعيل المجلس التشريعي، وإجراء الانتخابات التشريعية، والمصالحة المجتمعية، وتفعيل الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولفت إلى أنه تم تشكيل الحكومة، وتعطيل بقية الملفات الأخرى، منوهاً أن الإطار القيادي لم يجتمع منذ تشكيل الحكومة. وأكد على ضرورة أن تتحمل الحكومة مسؤولياتها في غزة والضفة، لافتاً إلى وجود ثلاث مهام رئيسة على الحكومة؛ وهي إعادة الإعمار والتحصير لإجراء الانتخابات، وتوحيد المؤسسات الفلسطينية في غزة والضفة. وأكد أن القضية الفلسطينية تمر بمنعطف يحتاج إلى إرادة سياسية، حتى يتفرغ الشعب لقضيته الأساسية وهي القدس والأقصى.

وأضاف موقع فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٦ عن الأناضول، أن إسماعيل هنية كشف أنّ مسؤولين مصريين أبلغوا الحركة أن الحكم القضائي باعتبار حركته "منظمة إرهابية" لم يتم تبنيه سياسياً.

وقال هنية، خلال خطبة صلاة الجمعة، أن حركته أجرت اتصالات على مدار الأيام الماضية مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي ومع مسؤولين مصريين وفلسطينيين من أجل تنقية الأجواء، وتدارك تداعيات الحكم القضائي المصري. وأضاف أن "مسؤولين مصريين (لم يحدد هويتهم) أبلغوا الحركة أن قرار المحكمة قضائي ولم يتم تبنيه سياسياً".

وجدد هنية تأكيد حركته على عدم التدخل في أي شأن عربي داخلي، خاصة مصر؛ "بوابة قطاع غزة" و"الجارّة والشقيقة". وتابع: "ليس لنا أي دور أمني أو عسكري في داخل سيناء (شمال شرقي مصر) ولا في أي بقعة من أرض مصر". وأكد أن حركته حريصة على أمن مصر، مضيفاً أن الأجهزة الأمنية بغزة تقوم بتأمين الحدود، على طول الشريط الحدودي مع هذا البلد العربي، ومنع تسلل أي شخص من داخل قطاع غزة إلى مصر. واستدرك بالقول: "هذه مهمة وزير الداخلية (رامي الحمد الله) والوضع الطبيعي ألا يكون جندي واحد بيننا وبين مصر؛ لأننا شعب واحد، لكن أمام هذا

المنعطف نحن معنيون بضبط حدودنا وسنفعل كل ما يلزم لتطمين أشقائنا المصريين بتوفير الأمن لهم".

واعتبر هنية أن التهديدات التي يطلقها بعض الإعلاميين تجاه غزة "لا يمكن تصديقها"، مضيفاً: "ليس الجيش المصري هو من يضرب الفلسطينيين، خاصة أن المستويات الرسمية والسياسية لم تتبنى هذا القرار (الحكم القضائي)".

١١. الحية: جاهزون للانتخابات ونشكك بحقيقة وقف التنسيق الأمني

غزة: شكك القيادي في حركة حماس خليل الحية، بقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع الاحتلال، واصفاً اجتماعه أمس بأنه لا يمثل الكل الفلسطيني لأنه لا يضم حركتي حماس والجهاد الإسلامي وبقية تشكيلات المقاومة". وجدد الحية موقف حركته من الانتخابات، مشيراً إلى أن "حماس جاهزة لإجراء الانتخابات بشرط أن تشمل انتخابات الرئاسة والمجلس الوطني والمجلس التشريعي" بشكل متزامن مع إعادة تفعيل الحكومة الحالية والمجلس التشريعي القائم وإبرام المصالحة المجتمعية".

جاءت أقوال الحية خلال مهرجان تكريم أقاته حماس في مخيم البريج وسط القطاع لتكريم عائلات ٤٠٠ شهيد ارتقوا في الانتفاضتين وخلال الحروب الثلاثة الماضية، وحضره حشد من قادة حماس تقدمهم نائب رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية.

وأضاف الحية: "عندما أبرمنا اتفاق المصالحة وقعنا جميعنا على أن التنسيق الأمني خيانة يعاقب عليها القانون، فهل كنتم طوال المدة الماضية تكذبون علينا؟! وهل إذا أعادت إسرائيل أموال السلطة المحتجزة ستعودون للتنسيق الأمني؟! نحن من يريد الانتخابات وجاهزون لها".

وحول قرار محكمة مصرية اعتبار حماس منظمة "إرهابية"، جدد موقف حركته بأنها "لا تتدخل في شؤون الدول العربية وخاصة مصر"، مطالباً القاهرة بوقف الحملات الإعلامية لأن حماس بندقيتها ووجهتها نحو العدو الإسرائيلي فقط، كما قال. وتابع: "للتقي مع كثير من الحركات في التوجه والفكر، فبوصلتنا القدس وفلسطين وخضنا ٣ حروب ولم يفك الحصار ولم يعاد الإعمار".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٦

١٢. أبو زهري يدعو السلطة إلى الالتزام الفوري بقرار وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل

غزة: دعت حركة حماس أمس السلطة الفلسطينية إلى الالتزام فوراً بقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، القاضي بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل بكافة أشكاله. واعتبر سامي أبو

زهري، الناطق باسم الحركة، في بيان صحافي القرار بأنه جيد. داعيا السلطة الفلسطينية إلى "الالتزام فوراً بهذا القرار".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

١٣. "الشعبية" ترحب بقرارات المجلس المركزي وتدعو إلى سرعة تنفيذها

رام الله: رحبت الجبهة الشعبية بقرارات المجلس المركزي التي أكدت على التمسك بالثوابت الوطنية وبحقوق شعبنا في تقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة بعاصمتها القدس وبحق اللاجئين في العودة إلى ديارهم التي شردوا منها وفق القرار ١٩٤، كما رحبت بقرار وقف التنسيق الأمني بأشكاله كافة، ورفض فكرة يهودية الدولة، والدولة الفلسطينية ذات الحدود المؤقتة، وبدعم انتفاضة القدس وتوحيد المرجعيات فيها، ودعم الأسرى، ومتابعة التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية. ورأت الجبهة في القرارات الصادرة بشأن إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة، والدعوة لاجتماعات لجنة تفعيل وتطوير منظمة التحرير وانتظامها، ومجموع القرارات المتعلقة بالوضع في قطاع غزة، ضرورة لإعادة توحيد الساحة الفلسطينية في ظل المخاطر التي تتعرض لها القضية الوطنية، ولتوفير عوامل الصمود لشعبنا، كما أنها تفتح الباب لشراكة وطنية تعززها قرارات المجلس المركزي بخصوص انتظام اجتماعاته واجتماعات اللجنة التنفيذية وبما يقطع حالة التفرد الضارة التي غيّبت هذه الهيئات ودورها.

وختمت الجبهة بالدعوة إلى الالتزام بالقرارات الصادرة عن المجلس المركزي وسرعة تنفيذها، وأنها من موقع الشراكة ستتابع ذلك على مختلف المستويات.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٧

١٤. أنباء عن زيارة مشعل إلى السعودية بدعوة من الملك سلمان

السبيل: ألمح إعلاميون عرب وخليجيون إلى زيارة وشيكة لرئيس المكتب الإعلامي في حركة حماس خالد مشعل إلى العاصمة السعودية الرياض بدعوة من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز. وقال الصحفي المصري أحمد الشرقاوي عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": "أنباء عن توجيه دعوة رسمية لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل لزيارة السعودية.. إن صح الخبر فإن النظام الإقليمي سوف يشهد تغييرات كبرى".

وأضاف جابر الحرمي رئيس تحرير صحيفة الشرق القطرية: "أنباء تتردد عن زيارة مرتقبة لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل للمملكة العربية السعودية".

ولم يصدر عن الخارجية السعودية أي تصريح رسمي حول توجيه زيارة لمشعل، ويتوقع أن تتضح صحة الدعوة التي بدأ المغردون يتداولونها في مواقع التواصل الاجتماعي صباح السبت. وتأتي أبناء زيارة مشعل للسعودية بعد أيام من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ولقاءه بالعاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز، مما ربط مراقبون ببداية عهد سعودي جديد. ووفقاً لمراقبين فإن الملك سلمان يعمل على تغيير سياساته الداخلية والخارجية تجاه الإسلاميين، بعدما شكل عهد الملك عبدالله حلفاً مع الإمارات ومصر بقيادة السيسي ضد قطر وتركيا وجماعة الإخوان المسلمين.

السبيل، عمان، ٢٠١٥/٣/٦

١٥. حمدان: حماس تمتلك أدوات كثيرة لمنع الاصطدام مع النظام المصري بعد اعتبارها إرهابية

الأناضول: كشف أسامة حمدان -مسؤول العلاقات الخارجية في حركة حماس- أنه لا يعتقد أن قرار تصنيف الحركة بالإرهاب في مصر؛ سينعكس على شكل عدوان، متأملاً بأن لا يكون شيء من ذلك القبيل، فالحركة لا ترى أي اشتباك قريب، ولديها في أجنحتها الكثير لتحول دون ذلك. وخلال ندوة حوارية حول آخر مستجدات قضية فلسطين والأحداث الجارية في الإقليم، أقيمت في إسطنبول يوم الجمعة ٦-٣-٢٠١٥، أفاد حمدان أن "الحكم القضائي المتعلق بتصنيف الحركة منظمة إرهابية، كارثة تتعلق بالقضاء في مصر ولا تتعلق بالحركة، وهذا لا يخدم مصر ولا مشاكلها الداخلية وحلّ المشاكل الداخلية يكون بين المصريين". ولفت إلى أن "محاولة تصدير الأزمة الداخلية لن تحل الأزمات، وهناك جهتان تصفان حماس بالإرهاب، وهما إسرائيل وداعميها، ولا تتمنى الحركة من مصر أن تكون منهم، وهذا القرار يهين القضاء المصري، والكل يعلم أن إسرائيل اتهمت من قبل الحركة بانها إرهابية، وهذا مفهوم أن يتهمك عدوك بذلك، وأوروبا تبعتها بذلك ولكن أوروبا تتراجع عن ذلك".

وشدد على أن "قدوم الاتهام من دولة عربية أمر غريب، والحركة لا تريد أن تصنع من ذلك أزمة، لكنها تعتقد أن هذا الاتهام يخدم إسرائيل ولا يخدم القضية، ولا يخدم علاقات الفلسطينيين بهذه الدولة، وأن الحكم يسيء لمن أصدره لا للحركة، وهذا الاتهام لن يؤثر على مسيرة حركة حماس، والمقاومة بقاءها مرتبط بوجود الاحتلال، وطالما بقي الاحتلال ستستمر المقاومة، بل تزداد قوة وبأس في المواجهة".

من ناحية ثانية، ذهب إلى أن "اتهام حماس لن يؤثر عليها، بل على العكس سيعزز ذلك من ثقة الشعب الفلسطيني بها، وكان سابقاً أي اتهام لأي فصيل بالإرهاب له انعكاس إيجابي، لكن هذا ليس

السبب لتصويت الفلسطينيين لحماس في الانتخابات، بل لأنها تعيش مع الشعب وتتواصل معه يوميا".

وفيما يتعلق بقضية مافي مرمرة، والمعلومات التي تشير لمساعي إسرائيلية بدفع تعويضات لتركيا، وتخفيف الحصار المفروض على القطاع، أوضح أنه "يعتقد أن هذا العرض يدل على أمرين أساسيين، الأول أنه يمكن أن تضغط ويمكن أن تهزم وان تقدم تنازلات، المهم أن يواصل أصحاب الحق ضغوطهم". وأضاف أن الأمر الثاني أن "إسرائيل ظنت أنها تحاول إنهاء دعم الشعب والأمة التركية للقضية الفلسطينية فهي متوهمة بذلك، وباقتحام سفينة مافي مرمرة، ظنت بأنها ستمنع الأتراك من دعم الفلسطينيين، لكن ذلك فتح بابا جديدا للضغط عليها، ولذلك كيفما تصرفت إسرائيل، إن كان أي طرف يملك الإرادة يمكن أن يلاحقها، مشددا على أن مزيدا من الضغط سيؤدي إلى عرض أفضل منها"، على حد وصفه.

وفيما يتعلق بعلاقة الحركة مع إيران ودور الأخيرة في المنطقة، لفت إلى أن "حماس سعت لبناء علاقات سياسية مع كل دول المنطقة العربية والإسلامية، ومع الغرب والدول الأخرى، وكل العلاقات يحكمها أمران، دعم الحقوق الفلسطينية، والثاني قرار الحركة المستقل وليس تابع لأحد، وعلاقة حماس مع كل الدول بما فيها إيران في هذا الإطار". وتابع القول "منذ ما جرى في سورية تراجع هذه العلاقة، وذلك بسبب مواقف حماس التي رأت أن من حق الشعب السوري المطالبة بحريته، دون أن ينفي أن النظام قدم دعما حقيقيا للمقاومة، وهو لا شك دعم كبير، لكن الحركة أخذت موقفاً واضحاً لم تكن ترجو أن يؤثر على علاقاتها مع إيران، ولذلك أي فرصة لإعادة بناء العلاقة مع إيران على هذه الأسس لن توفرها الحركة". وأفاد أنه "لا شك أن إيران تلعب أدوارا في سورية وفي العراق، ولشعوبها مواقف من ذلك، ولا يعني دعمها للمقاومة ترحيب الأخيرة بهذه الأدوار، بل رغم كل ذلك حماس امتلكت الجرأة لرفض ذلك، ولو لم تكن مستقلة لما رفضت، فلا تقبل بما يجري في هذين البلدين، وتعتقد أن التدخل في شؤون البلدين زاد الأمور تعقيدا، وإن كانوا يرغبون بحل المشكلة عليهم ترك شعوب البلدين، والفلسطينيون شعب يتوق للحرية ولا يمكن أن تستنكر لشعب آخر ذلك".

وفيما يتعل بالمصالحة الفلسطينية، اتهم حمدان الرئيس الفلسطيني وحكومة التوافق بانهما "لا يسيران في هذا الخط، وهذا لا يعني أن الحركة ستتراجع عن المصالحة، ولكن ممارسة مزيد من الضغوط السياسية لتسير بالشكل الصحيح، ولن تقبل بالعودة للانقسام الفلسطيني، وأن أي عمل على المستوى الوطني يجب أن يكون بتوافق فلسطيني". وبين أن الحركة "تنتظر أن تنتهي البيئة المناسبة لإجراء الانتخابات، فهناك متطلبات فلسطينية تتطلب للإعداد، وقطعوا شوطا هاما بذلك، ولكن الإسرائيليون يحاولون إعاقة الانتخابات، وأعلنوا بأنهم لن يسمحوا بإجرائها في القدس، وسيعرقلون إجراءاتها في

الضفة الغربية، مهددة بمنع الحملات الانتخابية للمرشحين، ومهددة باعتقال أي مرشح فلسطيني لا يقبل باتفاق أوسلو، وهذا يعني اعتقال مرشحي فصائل المقاومة، وحتى الآن البيئة السياسية غير مهيأة للانتخابات، هذا لا يعني الجمود بل هناك عدد من الأشكال من القيادة الفلسطينية لتتولي الإدارة، وهذه ربما تكون مرحلة انتقالية في مقاومة الاحتلال".

وخلص إلى أن "المستقبل الفلسطيني فيه إشارات؛ تدل على أن الوضع سيكون لصالح الشعب الفلسطيني، قضية فلسطين بدأت منذ ١٩١٧ ولم يستطع البريطانيون وغيرهم إنهاء الحقوق الفلسطينية وكانوا آنذاك أقوى، فيما اليوم هم أكثر إدراكا لخطورة وأهمية قضيتهم، والتحولت في المنطقة تخدم القضية الفلسطينية، ودور الأمة أكثر في هذه الأمور".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

١٦. "سرايا القدس" تعزز بنيتها العسكرية استعداداً لمواجهة جديدة مع "إسرائيل"

غزة: بعد ٦ أشهر على الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، يسابق مقاتلو "حركة الجهاد الإسلامي" الزمن من أجل إعادة بناء قدراتهم العسكرية، باستخدام شبكة أنفاق قتالية، استعداداً لمواجهة، يقول أحد قادتهم إنها أصبحت قريبة.

وقال أبو البراء، وهو قيادي كبير في سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي: "نحن على أعلى درجة من الجاهزية لأي مواجهة لأننا تعودنا أن المحتل يغدر ولا يحترم أي هدنة ولا أي اتفاقات... ونحن نحاول أن نعيد توازننا من جديد.. والحرب مستمرة"، مشيراً إلى أن "الأنفاق تعد من أهم ركائز العمل العسكري، خاصة في الحروب. ونحن نمتلك أنفاقاً أمامية تستخدم لضرب المحتل بقذائف الهاون وأخرى للوصول إلى مرابض الصواريخ، وتصب في مصلحة تعزيز وثبات المقاومة". وأوضح أبو البراء أن سرايا القدس "تملك ما يمكن أن يؤلم العدو ويجعله يدفع ثمننا غالياً، ويرد على جرائمه بالصواريخ وغيرها"، مؤكداً أن تسليح حركة الجهاد أصبح اليوم "أكثر كفاءة وقدرة مما كان عليه في الحرب الأخيرة".

وفي داخل النفق، كان مقاتلون آخرون منشغلين بنقل قذائف من نوع "آر بي جي"، قال قيادي إنها "في إطار الإعداد لمواجهة العدو". أما في موقع "حطين" داخل خان يونس جنوب القطاع، فقد قدم نحو مائتي مقاتل انضموا "حديثاً" لسرايا القدس، وفقاً للقيادي أبو سيف، عروضاً عسكرية متنوعة، كالقفز على حواجز نيران، وهم يرددون هتافات "الموت لإسرائيل".

يقول أبو أحمد، وهو أحد مدربي هؤلاء الشبان، إنهم يتلقون علوماً عسكرية "متطورة جداً"، حيث إن كل دورة تدريب تستمر ما بين ٣٦ يوماً إلى ٦ أشهر قبل أن يتم فرز المحاربين في وحدات متخصصة، مثل وحدات المدفعية والصواريخ والرمية واقتحام المدن". من جهته، يؤكد أبو البراء أن حركته "تمتلك الكثير من الخيارات، ولا تعتمد على الأنفاق وحدها... ونحن نسنثمر في الإنسان بفكره وعقيدته القتالية، وهو سيحرر هذه الأرض". وخلال الحرب الأخيرة على غزة، قتل ١٢٣ عنصراً من سرايا القدس، التي استمرت نحو ٥٠ يوماً، بحسب حصيلة أعلنتها السرايا، موضحة أنها أطلقت "٣٢٤٩ صاروخاً وقذيفة"، من بينها صواريخ "فجر ٥" إيرانية الصنع، استهدفت مدناً في شمال إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

١٧. حماس تنفي علاقتها بخلافات الإخوان المسلمين في الأردن

عدنان أبو عامر: ما زال ارتباط حركة حماس بجماعة الإخوان المسلمين في أكثر من بلد عربي مثار جدل داخلها، وبينها وبين الأنظمة العربية، كالسلطة الفلسطينية ومصر وسورية التي تطالبها بالتخلي عن ارتباطها العضوي بالجماعة الأم، الإخوان المسلمون، والاقتصار على هويتها الفلسطينية، دون التواصل معهم تنظيمياً وسياسياً.

الجديد في الموضوع، الاتهام غير المسبوق الذي وجهه "شرف القضاة" رئيس مجلس علماء الإخوان المسلمين في الأردن، أعلى سلطة دينية وشرعية داخل الجماعة، ويضم العلماء الشرعيين في الجماعة، ويختلف عن مجلس الشورى، يوم ٢٣/٢ بوجود تنظيم سري يقود الجماعة مرتبط بحماس. هذا الاتهام الخطير واجهته حماس بنفي قاطع، على لسان مصدر مسؤول فيها، طلب عدم كشف هويته، في حديث مع "المونيتور" عبر فيها عن "استهجانها من مزاعم القضاة، فليس هناك تنظيمات سرية أو علنية تتبع حماس في الأردن، مطالباً الأطراف المختلفة داخل جماعة الإخوان المسلمين الأردنيين بعدم إقحام حماس في خلافاتهم الداخلية، مؤكداً على سياسة حماس الراسخة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والأحزاب العربية".

سامي خاطر عضو المكتب السياسي لحماس كان أكثر صراحة في حديثه مع "المونيتور" حين "رفض الزج باسم حماس في الخلاف الدائر بين قيادات الإخوان المسلمين الأردنيين".

واتهم خاطر من وصفها "جهات مغرضة تريد الإساءة لحماس، أو لا تمتلك المعلومات الكافية، بنشر مثل هذه الاتهامات رغم أن كافة الأطراف الأردنية يدركون أن حماس لا علاقة لها بالشأن

الأردني الداخلي، لأنها حركة تحرر وطني فلسطينية لا شأن لها غير تحرير فلسطين ومواجهة الاحتلال".

وأكد في ذات حوار مع "المونيتور" أن "حماس حركة فلسطينية لا علاقة لها تنظيمياً بأي أطراف خارج فلسطين، وإذا تلاققت في الخلفية الإسلامية مع بعض التيارات العربية فهذا لا يعني وجود علاقات تنظيمية بينها، والأطراف الأردنية الرسمية تعرف ذلك جيداً".

المونيتور، واشنطن، ٢٠١٥/٣/٥

١٨. نتياهو ينفي تقديم "تنازلات" للفلسطينيين بعد نشر وثيقة تتحدث عن إخلاء مستوطنات وعودة لاجئين

جاء في الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٧، نقلاً عن مراسلها في الناصرة، أسعد تلحمي، أن الساحة الحزبية في "إسرائيل" ضجّت أمس في أعقاب نشر صحيفة يديعوت أحرونوت ما وصفته بـ"مسودة اتفاق" مستقبلي بين "إسرائيل" والفلسطينيين تمّ صوغها في آب/ أغسطس عام ٢٠١٣ وتضمنت استعداد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو للانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل أراضٍ و"تنازلات" إسرائيلية في مسألتي القدس واللاجئين.

وسبق لمواقع إسرائيلية إخبارية أن نشرت معظم التفاصيل التي أوردتها يديعوت أحرونوت أمس، لكن نشرها من جديد في أوج المعركة الانتخابية أكسبها أهمية خاصة، وجعل منها "مادة دسمة" لأحزاب اليمين لمقارعة نتياهو.

وتتطرق مسودة الاتفاق، التي تحمل عنوان "اقتراح لوثيقة مبادئ في شأن التسوية الدائمة"، إلى تليخيص الاتصالات السرية التي تمت لسنوات بين مستشار نتياهو إسحق مولخو مع موفد الرئيس الفلسطيني البروفيسور في جامعة أكسفورد حسين آغا.

وتنص المسودة في بندها الأول على أن الجانبين متفقان على أن هدف جهودهما هو "التوصل إلى نهاية المواجهة والمطالب كافة"، وأن جميع قضايا الصراع الجوهرية يجب أن تتطرق إلى المطالب الشرعية لكلا الجانبين، وأن الطرفين متفقان على مبدأ دولتين للشعبين، ومنح حقوق دينية متساوية بلا تمييز". وتضيف أن الدولة الفلسطينية ستكون منزوعة السلاح، ولن يتم نشر قوات أجنبية في أراضيها، وأن يكون "الحل عادلاً ونزيهاً وواقعياً. ويجب أن يستجيب للهدف المشترك (دولتان) مع إبداء تفهم للقلق لدى الجانبين".

واعتبر ناشر الوثيقة الصحافي ناحوم برنياع أن المسودة تفتح الباب أمام عودة "إسرائيل" إلى حدود عام ١٩٦٧ مع تبادل أراضٍ على أساس متر مقابل متر (أي مبادلة الأراضي الفلسطينية المقامة عليها التكتلات الاستيطانية الكبرى بأراضٍ إسرائيلية مساوية بالمساحة)، إذ جاء فيها: "يتفق الجانبان

على أن فلسطين دولة مستقلة ذات سيادة في مساحة قابلة للعيش مساوية لتلك التي كانت تحت سيطرة مصر والأردن قبل الرابع من حزيران/ يونيو ١٩٦٧". وتضيف أن الاتفاق على إقامة دولة فلسطينية سيحل كل مشاكل الوضع الدائم، بما في ذلك مسألة الاستيطان، و"الإسرائيليون الذين يختارون البقاء في مواقعهم، سيكونون تحت الحكم الفلسطيني". وتتابع أنه "سيكون هناك انسحاب تام على مراحل للقوات الإسرائيلية من أراضي فلسطين... وتتسحب آخر القوات الإسرائيلية عندما يتم تنفيذ المرحلة الأخيرة من الاتفاق".

وتتطرق المسودة إلى قضية القدس بحذر وضبابية، لكن بارنياع اعتبر النص "اعترافاً ما" من جانب "إسرائيل" ب"الطموحات المشروعة للفلسطينيين في القدس المحتلة"، إذ جاء فيها أن أي حل يجب أن يتطرق إلى "الصلات التاريخية والدينية والاجتماعية والثقافية والعاطفية للشعبين لمدينة القدس وحماية الأماكن المقدسة"، وأنه في سياق التقدم نحو حل "سيكون في وسع الجانبين التطرق إلى تطلعاتهم تجاه المدينة، لكن شرط ألا يعيدا تقسيمها".

وأضافت أن "إسرائيل"، التي أعلن قادتتها في السنوات الأخيرة رفضهم الانسحاب من غور الأردن حتى في إطار اتفاق سلام، سيمنحون الفلسطينيين موطئ قدم في الغور. وعن اللاجئين، جاء في المسودة أنه يجب أن يكون الحل عادلاً وواقعياً ويلبي تحقيق الهدف المشترك، وهو إقامة دولتين للشعبين، "مع إبداء حساسية لقلق كل من الجانبين لهذه القضية". وتبقي المسودة الباب مفتوحاً لعودة لاجئين إلى إسرائيل على أساس فردي.

وقال زعيم "إسرائيل بيتنا" وزير الخارجية أفيجدور ليبرمان للإذاعة العامة، إنه لو تم إحضار هذه المسودة للتصويت في الحكومة لعارضها ووزراء حزبه بشدة، معتبراً وضع هذه المسودة "تكراراً لخطأ الانفصال عن غزة من دون استخلاص عبر وتحقيق أي امتياز لإسرائيل". وتابع أن المسودة لا تحل المشاكل الصعبة التي تواجهها "إسرائيل"، مثل إنهاء حكم حماس في القطاع وقضية العرب في "إسرائيل"، مضيفاً أن اتفاقاً إقليمياً بمشاركة الدول العربية المعتدلة يتضمن إسقاط حكم حماس وتبادل أراض وسكان عرب في "إسرائيل" وتطبيع العلاقات مع العالم العربي هو فقط الذي يمكن أن يحل المشاكل ويضمن الأمن الحقيقي لـ"إسرائيل".

وهاجم زعيم حزب المستوطنين (البيت اليهودي) الوزير نفتالي بينت المسودة باعتبار أنها "تزيل القناع عن وجه نتنياهو وليكود". وأضاف أن الانتخابات الوشيكة ستكون بمثابة استفتاء عام على إقامة فلسطين في حدود عام ١٩٦٧، "وهو ما يعارضه البيت اليهودي، وسيكون السد الأخير لمنع تحويل مستوطنات أريئيل وعيلي (خارج الجدار الفاصل) إلى أقباض". وأضاف زميله وزير الإسكان

أوري أرئيل أن حزبه هو الوحيد الوفي حقاً لـ"أرض إسرائيل"، والوحيد الذي يقف أمام مخططات سياسية خطيرة وعديمة المسؤولية.

وعقب مكتب رئيس الحكومة على النشر بالقول إن "رئيس الحكومة لم يقبل في أي مرحلة الانسحاب إلى حدود عام ١٩٦٧ وتقسيم القدس والاعتراف بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين، هذا كان موقفه وما زال". وتابع أن الاتصالات التي أجراها مولخو تمت بتدخل أمريكي، ولم تؤل إلى أي تفاهات، إنما تناولت محاولة لوضع اقتراح أمريكي لتحريك العملية السياسية، مع منح كل من الطرفين الحق في التحفظ من البنود غير المقبولة عليه. وزاد أنه خلال السنوات الأخيرة، تم طرح مسودات مختلفة لم يتم الاتفاق على أي منها، وأنه حتى لو طرحت مسودة أمريكية، فإن رئيس الحكومة أوضح مسبقاً أنه سيعرب عن رفضه البنود التي تتعارض ومواقفه.

وأضافت السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٧، نقلاً عن حلمي موسى، أن الوزير نفتالي بينت أعلن أن نتتياهو تنازل عن القدس وعن "أرض إسرائيل". وكتب بينت في صفحته على "فايسبوك" أن "رئيس الحكومة، تحت ضغط شديد من الإدارة الأمريكية، قدم اقتراحاً لعباس أساسه: العودة إلى خطوط العام ١٩٦٧ مع تبادل أراض، وتأجيل موضوع القدس واللجئين، وعدم تدمير مستوطنات يهودية وإنما نقلها للسيادة الفلسطينية، أو إخلاؤها بالاتفاق مع تعويضات. نعم هذه وقائع".

وقال بينت إن هذه الوقائع سبق ونشرتها "ماكور ريشون" و "القناة ٧" ووسائل إعلام أخرى بينها "يديعوت أحرنوت"، محذراً أنه "في العامين القريبين ستمارس ضغوط شديدة لم يسبق لها مثيل على إسرائيل لتسليم يهودا والسامرة إلى العرب لإقامة دولة فلسطينية. من دون بيت يهودي كبير، هذه الكارثة ستقع. لن يوجد من يوقفها".

ورد لليكود على الوثيقة وكلام بينت في بيان رسمي باسم نتتياهو جاء فيه: "هذا حشد من الهراء. لم يسبق لي أن قبلت بتقسيم القدس أو العودة لخطوط العام ١٩٦٧. كما لم أقبل أبداً التنازل عن التواجد في غور الأردن أو الإقرار بحق العودة". وأضاف أن "ما كان هو محاولة لبلورة مسودة أمريكية، قلت سلفاً أنني سأعارض البنود غير المقبولة عندي. لم يصبر رئيس حكومة بشدة على البناء والاستيطان مثلي. والواقع أننا بنينا آلاف الوحدات الاستيطانية في القدس والسامرة وصمدنا أمام ضغوط غير اعتيادية".

١٩. ليبرمان يجدد دعوته لإعدام مقاومين فلسطينيين

الناصرة: جدّد وزير الخارجية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان دعوته لتطبيق عقوبة الإعدام بحق مقاومين فلسطينيين لقيامهم بتنفيذ عمليات فدائية ضد أهداف إسرائيلية.

جاءت دعوة ليبرمان في إطار تعقيبه على عملية الدهس التي نفذها مواطن فلسطيني يوم الجمعة ٣/٦، في مدينة القدس المحتلة وأسفرت عن استشهاد منفذ العملية وإصابة ٦ مجندات إسرائيليات. وزعم ليبرمان "إن هذا الاعتداء دليل آخر على وجوب فرض عقوبة الإعدام بحق مخربين فلسطينيين"، وفق قوله.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٦

٢٠. نتياهو يتوعد باستخدام جميع القوات لوقف الهجمات الفلسطينية

القدس - "القدس العربي"، الوكالات: أعلنت الشرطة الإسرائيلية أن خمسة إسرائيليين جرحوا الجمعة عندما قام شاب فلسطيني من شرقي القدس بدس عدد من المارة بين شطري المدينة الشرقي والغربي قبل أن يصاب بجروح خطيرة برصاص الشرطة. وتعقبا على الهجوم، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، إن حكومته مصممة على استخدام جميع القوات المطلوبة لوقف الهجمات الفلسطينية. وفي تغريدة له على "تويتر"، قال أوفير جندلمان، المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي، إن نتياهو أشاد بعناصر الأمن الذين أطلقوا النار على فلسطيني هاجم سيارته إسرائيليين في القدس. ونقل جندلمان عن نتياهو قوله "إننا مصممون على مواصلة محاربة الإرهاب وعلى استخدام جميع القوات المطلوبة من أجل ذلك".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٢١. داغان: نتياهو عاد بالضرر فقط على إسرائيل

قال مثير داغان، رئيس الموساد السابق، إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو عاد فقط بالضرر على "إسرائيل" طوال فترة رئاسته للحكومة، وأن خطابه في الكونجرس لم يحقق أي نتيجة تذكر، بل زاد العلاقة مع الإدارة الأمريكية سوءاً ولم يؤثر على من يدير المفاوضات مع إيران. وقال داغان، في مقابلة أجرتها معه القناة الإسرائيلية الثانية حول خطاب رئيس الحكومة في الكونجرس، إن "الخطاب لم يسبب أي تغيير في موقف المفاوضات، شعرت أن خطابه موجه للإسرائيليين أكثر من الأمريكيين، لو أن نتياهو قام بزيارات لروسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا بعد يوم من الانتخابات، وبعدها زار الولايات المتحدة كان سيؤثر كثيراً". وأظهر داغان قلقاً شديداً من إمكانية حصول إيران على سلاح نووي، واعتبر أنه في حالة حصول ذلك سيكون من الصعب العيش مع تهديد كهذا، وأن هناك طرق أخرى تستطيع "إسرائيل" سلكها لمنع هذا التهديد غير خطاب أجوف في الكونجرس، والفرصة ما زالت متاحة لاتخاذها.

وتساءل داغان لماذا لا تحاول "إسرائيل" البدء بمحادثات سلام مع إيران، "إذا كانت هناك إمكانية للتفاوض مع الفلسطينيين حول السلام والحرب، فلماذا لا نتفاوض مع إيران حول ذات الموضوع، هذه القضية تشكل إحدى أهم مركبات حاضرنا وننتيا هو هو من أثارها".

وعقب داغان على موضوع العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية بالقول: "ارتكبت أخطاء كارثية في عهد ننتيا هو، لم يستطع ننتيا هو ردع حماس أو إسقاطها، نحن اليوم في حالة ما بعد وقف إطلاق النار من الممكن أن تنتهي في أي لحظة، وبالتأكيد هذا ليس إنجازاً".

واختتم داغان المقابلة بأن أعرب عن قلقه الشديد حول مستقبل "دولة إسرائيل" تحت قيادة ننتيا هو، وأن لديه علامات سؤال كثيرة حول إذا ما كانت القيادة تقود إسرائيل لوضع أمني هش، وقال: "لا أريد لأحفادي أن يكبروا في دولة ثنائية القومية أو دولة أبرتهايد، هذه هي نهاية الحلم الصهيوني".

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٦

٢٢. "إسرائيل" تؤكد أن التنسيق الأمني والمدني مع السلطة الفلسطينية مستمر في هذه المرحلة

رام الله: أكدت "إسرائيل" أن التنسيق الأمني والمدني مع السلطة الفلسطينية مستمر في هذه المرحلة. ونقلت الإذاعة العبرية عن مصدر وصفته بالمقرب من الرئيس محمود عباس، قوله إن قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل" ما هو إلا توصية، وأن على الرئيس عباس إصدار مرسوم رئاسي بوقف التنسيق الأمني.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٢٣. أبرز أدباء اليهود الشرقيين: "إسرائيل" غير آمنة لليهود

حيفا - وديع عواودة: يرى أبرز أدباء اليهود الشرقيين سامي ميخائيل أن "إسرائيل" سفينة في بحر متلاطم وتواجه خطراً مصيرياً، ويؤكد أنها لا تضمن أمن الشعب اليهودي "المسموم بالخوف". ووجه ميخائيل في حديث مطول -لملحق صحيفة يديعوت أحرونوت الذي يصدر الجمعة- انتقادات قاسية لتفشي الفساد والفوارق الطبقيّة في "إسرائيل"، وانقسام اليمين واليسار فيها لشعبين لا يقويان على إدارة حوار بينهما، بل تحل الكراهية العميقة بينهما بدل العقلانية.

ويعتبر ميخائيل (٨٩ عاماً) -وهو ناشط في مجال حقوق الإنسان وولد في العراق وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٤٩- أن المخاطر الداخلية أشد خطراً على "إسرائيل"، وأن ما تعانيه هو من صنع يديها. ويحمل ميخائيل مباشرة على رئيس "إسرائيل" السابق شمعون بيريز ويقول إنه عاش حياة بذخ

أنفق فيها ٢٠ مليون دولار كل عام كأنه لويس الرابع عشر، في وقت يذهب تلاميذ المدارس دون طعام، ويعدم المسنون وسائل التدفئة في برد قارس.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٦

٢٤. المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: قمنا باتخاذ الخطوات اللازمة لنكون أكثر استعداداً

غزة: قال اللفتنانت كولونيل بيتر ليرنر، المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي: "نحن نحتاج أن نكون مستعدين لأن حركتي حماس والجهد أعلنتا أننا أعادتنا بناء الأنفاق [في قطاع غزة]، واختبرنا صواريخ وأشياء أخرى"، مضيفاً: "نحن قمنا باتخاذ الخطوات اللازمة لنكون مستعدين أكثر".

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٢٥. يعلون: إيران وحزب الله تلقيا "ضربة موجعة" في القنيطرة

يحيى دبوق: أكد وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعلون أن إيران وحزب الله تلقيا "ضربة موجعة" في القنيطرة منعتهما من إنشاء "بنية تحتية إرهابية" تمكنهما من شن عمليات ضدّ "إسرائيل"، لافتاً إلى أن وجود المتمردين والتنظيمات المسلحة في المناطق الحدودية السورية يعمل أيضاً في السياق نفسه. وفي مقابلة مع مجلة "إسرائيل ديفنس"، لمناسبة نهاية ولايته عشية الانتخابات العامة الإسرائيلية، أشار يعلون إلى أن "إسرائيل" تراقب عن كثب ما يجري خلف الحدود مع سورية، و"محاولات" الجيش السوري، بمساعدة من حزب الله ومستشارين إيرانيين، إعادة "احتلال" مناطق يسيطر عليها المتمردون. إلا أن "إسرائيل"، كما في الماضي، لن تتدخل في ما يجري هناك. لكننا ملتزمون الخطوط الحمراء التي وضعناها، ولن نضبط أنفسنا إزاء أي خرق لسيادتنا، أياً يكن الفاعل". وقال إن ذروة نشاط إيران وحزب الله في الجولان، كان يفترض أن يكون إنشاء بنية تحتية بقيادة جهاد مغنية، إلا انها تعرضا لضربة قاسية أخيراً حالت دون ذلك، كذلك إن سيطرة المتمردين في بعض الأماكن تمنع الإيرانيين من تحقيق مآربهم ضدّ "إسرائيل".

ورأى يعلون أن الاتجاه نحو عدم الاستقرار (في سورية) لا يعني أن الاتجاهات سلبية من ناحية "إسرائيل"، ف"من داخل هذه الفوضى يمكن العثور على فرص. وهذه هي الحال على صعيد المنطقة، إذ هناك أنظمة سنية ترى في إيران والمحور الشيعي والإخوان المسلمين عدواً مشتركاً لنا ولهم".

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٣/٧

٢٦. نشرة "إنسايت" العبرية تتوقع أن يشهد العام الجاري معركة عنيفة بين "إسرائيل" وحزب الله

يحيى دبوق: توقعت نشرة "إنسايت" العبرية، الصادرة عن مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، أن يشهد العام الجاري معركة عنيفة بين "إسرائيل" وحزب الله، سواء في لبنان أو في سورية، وربما أيضاً خارج منطقة الشرق الأوسط، ربطاً بالمحاولات القائمة من قبل النظام السوري والإيرانيين، لتوسيع منطقة سيطرتها في جنوب سورية ومرتفعات الجولان. وأشارت إلى أن تهديدات مسؤولين في الحرس الثوري الإيراني "إسرائيل" برد (على اغتيال العميد محمد علي الله دادي)، قد تترجم ليس فقط عبر تقديم الدعم لعمليات يشنها حزب الله ضد "إسرائيل"، بل أيضاً محاولة من قبلهم لتنفيذ عمليات في الخارج.

وأكدت النشرة الإسرائيلية في المقابل، أن الرغبة لدى "إسرائيل" من جهة، وإيران وحزب الله، من جهة ثانية، هي لإدارة الصراع من دون الانجرار إلى حرب، لأن محور إيران - حزب الله يخشى عملية إسرائيلية ضد نظام الأسد، قد تؤدي إلى إسقاطه، و"يرى أن حرباً جديدة قد تلحق دماراً هائلاً بلبنان، حيث وسّع حزب الله أخيراً نفوذه". وأكدت أن إسرائيل تفضل أيضاً، أن تحافظ على مسافة تفصلها عن الاضطرابات في المنطقة، وتجنب تدهور الوضع إلى حرب في مواجهة حزب الله في لبنان.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٣/٧

٢٧. نتياهو: مؤامرة لإسقاط الليكود وهرتسوغ وليفني غير جديرين بتروؤس الحكومة

رام الله - الحياة الجديدة، الوكالات: زعم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو "وجود مؤامرة تحرك من الخارج لإسقاط الليكود". وقال نتياهو في مقابلة مع صحيفة "إسرائيل اليوم" نشرت أمس: "هناك تحالف يتم تحريكه من أوساط سرية وعلنية تهدف إلى إسقاط الليكود من الحكم ووضع حكومة يسار مكانه". وأضاف: "أنا أتحدث عن قوى أخرى كبيرة جداً تضم الأموال بعشرات ملايين الشواكل التي يتم جلبها من الخارج، ومستشارين وجهات أخرى من أجل فعل شيئين: تشجيع المجيء إلى صندوق الاقتراع لمصوتي اليسار بدرجة كبيرة جداً أكثر مما هو حالياً، لحدوث تصويت كبير من عرب إسرائيل" مشيراً إلى أن "الحديث يدور عن جمعيات ممولة جيداً يمكن أن تؤدي إلى حصول العرب على ١٦ مقعداً لحسم الانتخابات". وقال إن اسحق هرتسوغ وتسيبي ليفني "غير جديرين" بتولي رئاسة الوزراء لأنهما "لن يصمدا ليوم واحد أمام الضغوط وأمام التسليح النووي الإيراني". لقد أعلن أنه عند انتخابهما سيذهبان إلى رام الله، وأعرف ماذا سيحدث هناك: سيعرضان إقامة الدولة تقسم القدس وتقف على حدود تل أبيب كما عرض في الماضي".

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٧

٢٨. استطلاعات الرأي تواصل توقع تراجع اليمين المتطرف

الناصره - برهوم جرابسي: أكدت ثلاثة استطلاعات للرأي نشرت أمس الجمعة في الصحافة الإسرائيلية، على أن معسكر اليمين المتطرف مع المتدينين المتزمتين "الحريديم"، قد خسر الأغلبية التي حظي بها في انتخابات ٢٠٠٩ و ٢٠١٣، وضمنت لبنيامين نتنياهو تشكيل الحكومتين السابقتين. وجديد أمس، أنه حتى استطلاع الرأي الذي نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم" اليمينية، والمجندة كلياً لنتنياهو، جاءت بنفس النتائج.

وصدرت الاستطلاعات الثلاثة، في "يسرائيل هيوم"، التي حصل فيها المعسكر ذاته على ٥٧ مقعداً من أصل ١٢٠ مقعداً، وصحيفة معاريف التي توقعت لهذا المعسكر ٥٦ مقعداً، بينما الاستطلاع الذي نشرته الإذاعة العامة منح هذا المعسكر ٥٩ مقعداً، وفي كل الأحوال، سيحظى المعسكر بدعم حزب "كولانو" بزعامة المنشق عن حزب الليكود، موشيه كحلون.

وبذلك فقد يركز نتنياهو على ائتلاف أولي يتراوح ما بين ٦٤ مقعداً إلى ٦٦ مقعداً من أصل ١٢٠ مقعداً، ولكن كما ذكر في تقارير سابقة هنا، فإن لنتنياهو ستكون إشكالية بضم حركة "كاخ" الإرهابية، التي تشارك في قائمة انتخابية من المتوقع أن تحصل على ٤ مقاعد، وهي مرشحة في ذات الوقت بالسقوط عن نسبة الحسم.

وأجمعت الاستطلاعات الثلاثة أمس، كما كل استطلاعات الرأي التي نشرت في الأسبوع المنتهى، على أن الكتلة الثالثة في الكنيست ستكون "القائمة المشتركة" لفلسطيني ٤٨، التي تتوقع لها الاستطلاعات ١٣ مقعداً، مقابل ١١ مقعداً حصلت عليها الكتل الثلاث في الانتخابات السابقة، وتبقى هذه النتيجة مرشحة للحصول على قوة أكبر.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٧

٢٩. استطلاعات للرأي: تباين حول قوة الليكود.. و"المعسكر الصهيوني" أكثر استقراراً

رام الله - الحياة الجديدة، الوكالات: أظهر استطلاعات نشرت أمس وجود تباين حول قوة حزب الليكود، واستقرار قوة "المعسكر الصهيوني"، كذلك اختلفت قوة الأحزاب الأخرى، فيما لا يزال نتنياهو يلقي أكبر تأييد في الاستمرار بمنصبه.

وتوقع استطلاع صحيفة "معاريف" حصول "المعسكر الصهيوني" على ٢٤ مقعداً والليكود على ٢٢ مقعداً، بينما كانت نتيجة استطلاع موقع "والا" الإلكتروني أن كليهما يحصل على ٢٤ مقعداً.

ووفقاً لاستطلاع "معاريف" فإن كلا من القائمة العربية المشتركة وحزب "هناك مستقبل" سيحصلان على ١٣ مقعداً، بينما توقع استطلاع "واللا" حصول كل منهما على ١٢ مقعداً. وسيحصل حزب "البيت اليهودي" على ١٢ مقعداً حسب "معاريف" و ١١ مقعداً حسب "واللا".

وحسب "معاريف" فإن حزب "كولانو" سيحصل على ٨ مقاعد، وشاس على ٧، بينما توقع "واللا" حصول كل منهما على ٨ مقاعد. وتوقعت "معاريف" حصول "يهودوت هتورا" وميرتس على ٦ مقاعد لكل منهما و"إسرائيل بيتنا" على ٥ و"ياحد" على ٤ مقاعد، بينما حسب موقع "واللا" ستحصل "يهودوت هتورا" على ٧ مقاعد و"إسرائيل بيتنا" على ٦ مقاعد، و ٤ مقاعد لكل من ميرتس و"ياحد".

وقال ٤٧% من المستطلعين في "واللا" إن نتنياهو هو الأنسب لرئاسة الحكومة بينما رأى ٣٠% إن هرتسوغ هو الأنسب. وقال ٥٤% من المستطلعين في "معاريف" إنهم يعارضون حكومة وحدة بعد الانتخابات. وتطرق استطلاع "معاريف" إلى الأزمة في العلاقات الإسرائيلية الأمريكية وخطاب نتنياهو في الكونجرس، وقال ٥١% إن الأزمة لن تؤثر على العلاقات بين الدولتين فيما رأى ٣٧% إنها تؤثر، وقال ٥٣% إنه ليس بالإمكان وقف البرنامج النووي الإيراني بوسائل دبلوماسية، وقال ٤٥% إن خطاب نتنياهو لن يؤثر على اتفاق نووي محتمل.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٧

٣٠. "إسرائيل": "باب المندب" بات معادياً

محمد بدير: أبلغت المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أخيراً كل شركات السفن الإسرائيلية بالتعامل مع سواحل اليمن بوصفها سواحل دولة معادية، ما يفرض عليها اتخاذ إجراءات متشددة على مستوى الحماية والتأهب عند عبورها مضيق باب المندب.

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت"، أمس، أن ثمة خشية سائدة داخل المؤسسة الأمنية في "إسرائيل" من أن يحاول الإيرانيون الذين سيطروا على أجزاء واسعة من اليمن، إغلاق المضيق أو التعرض للسفن الإسرائيلية بواسطة صواريخ تطلق من الساحل". وأشارت الصحيفة إلى أن التحذير الذي أوعزت به المؤسسة الأمنية الإسرائيلية لشركات السفن التابعة لدولة الاحتلال يعني أيضاً أن على هذه السفن استخدام المسارات الملاحية الأكثر بعداً عن الساحل اليمني.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٥/٣/٧

٣١. "هآرتس": مشروع "تلريك" فوق البلدة القديمة من القدس المحتلة

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: جددت بلدية الاحتلال بالقدس المحتلة مشروعاً قديماً مثيراً للجدل والصراع يتضمن إقامة "تلريك" فوق البلدة القديمة من القدس المحتلة بالتعاون مع الجمعية الاستيطانية "العاد" وفقاً لما كشفه امس الجمعة موقع "هآرتس" الإلكتروني.

وتقضي الخطة التي لم تتل المصادقة النهائية حتى الان بإقامة أربع محطات تفصل الواحدة منها عن الأخرى مسافة قصيرة في أماكن "حساسة" من الناحية الدينية كما سيجري نصب عشرات الأعمدة الضخمة التي ستقسم الحوض المقدس للمدينة العتيقة إلى نصفين، الأمر الذي وصفه احد الخبراء اليهود في شؤون القدس "بتغيير هوية المدينة التاريخية".

وقال موقع "هآرتس" بأن عدداً من المساحين والمختصين بعمليات التخطيط ترددوا خلال الأشهر الماضية أكثر من مرة على ساحة الكنيسة "بطرس" الانجليكانية القائمة على "جبل صهيون" بهدف دراسة المكان وتحديد أفضل موقع لنصب عمود هائل لحمل "التلريك" الذي سينقل الناس من هناك إلى ساحة "المبكي" والبلدة القديمة وجبل الزيتون. ووضع "المساحون" عدة نقاط وحددوا عددا من الأشجار الواجب قطعها الأمر الذي أزعج رجال الكنيسة بشدة-حسب تعبير الموقع الإلكتروني.

الرأي، عمان، ٢٠١٥/٣/٧

٣٢. "هآرتس": "الشاباك" يمارس أشرس أساليب التعذيب مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين

الناصره - برهوم جرابسي: كشف تقرير لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية أمس الجمعة، عن أن جهاز المخابرات الإسرائيلية العامة "الشاباك"، يمارس أشرس أساليب التعذيب مع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، رغم كل تقارير النفي السابقة، وأن المخابرات تستخدم هذه الأساليب تحت ذريعة الحصول على معلومات سريعة لمنع وقود عمليات، أو لكشف عن عمليات أخرى، بموجب "ثغرة" في القانون الإسرائيلي. ويبيّن التقرير أن التعذيب أدى إلى اعتراف أحد المعتقلين الذين جرى توثيق معاناتهم، بقضية لم يكن مشاركا فيها.

وقالت الصحيفة، إن التقارير التي جمعتها من المحاكم العسكرية، تتطابق مع بيانات اللجنة ضد التعذيب، التي تتحدث عن ارتفاع كبير في الاحتجاجات على الدعاوى بشأن استخدام العنف في التحقيق. ففي العام الماضي ٢٠١٤، قدم ٥٩ فلسطينياً دعاوى بخصوص التعذيب خلال تحقيق جهاز "الشباك"، مقابل ١٦ دعوى في العام ٢٠١٣، بينما في ٢٠١٢ كانت ٣٠ دعوى. ففي النصف الاول من ٢٠١٤ كان ٥ دعاوى حول منع النوم، و ٣ دعاوى حول استخدام الضرب في التحقيق. لم تكن هناك دعاوى ضد الهز ولا الربط بطريقة "الموزة" أو "الضفدع".

وفي النصف الثاني من العام الماضي كانت ١٩ دعوى احتجاج على منع النوم، ١٢ على الضرب و ١٨ على الربط ودعوتين على الهز. وبالإجمال في النصف الثاني كانت هناك ٥١ حالة مقابل ٨ حالات في النصف الاول. بمقارنة سنوية ففي سنة ٢٠١٤ كانت هناك ٥٩ حالة، في حين أنه في ٢٠١٣ كانت هناك ١٦ حالة، وفي ٢٠١٢، ٣٠، وفي ٢٠١١، ٢٧، وفي ٢٠١٠، ٤٢ حالة من استخدام العنف في التحقيق.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٧

٣٣. تقرير: الاحتلال يهدم خمسين منزلاً في النقب منذ مطلع 2015

عرب ٤٨: تواصل السلطات الإسرائيلية جرائم هدم المنازل العربية في منطقة النقب جنوبي البلاد، بادعاء عدم ترخيصها، وبلغ عدد المنازل التي هدمتها السلطات الإسرائيلية في النقب منذ مطلع العام الجاري نحو ٥٠ منزلاً، حسبما قال الناطق باسم مؤسسة "النقب للأرض والإنسان" سليمان أبو عبيد. وأضاف أن "نحو ٥٠ منزلاً تضاف إلى نحو ألف منزل هدمتها إسرائيل في النقب خلال عام ٢٠١٤، وناشد كافة المؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية زيارة النقب ومشاهدة حجم الجريمة المقترفة بحق أهله".

وتواصل الجرافات الإسرائيلية التابعة لما يسمى "دائرة اراضي إسرائيل"، ومنذ مطلع العام الحالي، في تدمير وإبادة المحاصيل الزراعية للعرب في النقب، حيث واصلت الجرافات تساندها قوات كبيرة من الشرطة ولليوم الثاني على التوالي على حرث وتدمير آلاف الدونمات الزراعية التابعة للمواطنين في منطقة اللقية وأبو كف ورهط وعشيرة الهزيل والقرى التي لا تعترف بها "إسرائيل".

وهدمت السلطات الإسرائيلية نحو ألف بيت في النقب خلال عام ٢٠١٤ ومارست ضد العرب الفلسطينيين في النقب سياسة الظلم والتمييز والعنصرية وألحقت الأذى بهم، وعادة ما تتباهى الشعوب والمؤسسات بسرد إنجازاتها وفعاليتها خلال العام غير أن الأمر في النقب مختلف تماماً.

عرب ٤٨، ٢٠١٥/٣/٦

٣٤. إصابة العشرات بجروح وحالات اختناق جراء قمع الاحتلال المسيرات الأسبوعية بالضفة

محافظات - الأيام: أصيب العشرات من المواطنين بجروح وحالات اختناق بينهم فتى وصفت إصابته بالخطيرة جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات والتظاهرات التي خرجت، أمس، للتنديد بالاحتلال وسياساته الاستيطانية، وذلك في محافظات القدس ورام الله والبيرة، وقلقيلية، والخليل،

ونابلس، وبيت لحم، في الوقت الذي اعتقلت فيه قوات الاحتلال عدداً من المشاركين فيها من بينهم أربعة متضامنين أجانب، ومنعت العديد من المزارعين من فلاحه أراضيهم المصادرة.
الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٧

٣٥. تجمع اليتيم في قطاع غزة يستعد لتسليم كفالات مالية على ألف يتيم من أبناء الشهداء

غزة: تستعد جمعية طيبة الإنسانية العالمية في السعودية لتسليم كفالات مالية قدرها بـ ٢٠٠ ألف دولار لـ ١٠٠٠ يتيم من أبناء شهداء الحرب على غزة ٢٠١٤، مقدمة من الشعب السعودي وذلك بتنفيذ تجمع اليتيم بقطاع غزة مع المؤسسات الشريكة موزعين على مختلف محافظات قطاع غزة. وقال الشيخ د. رمضان طنبورة المشرف العام لتجمع اليتيم في قطاع غزة ان تجمع اليتيم في قطاع غزة يستعد مع المؤسسات الشريكة لتوزيع كفالات عدد ١٠٠٠ لألف يتيم من أبناء شهداء الحرب على غزة ٢٠١٤ من كافة مناطق قطاع غزة بواقع ٥٠ دولاراً شهرياً لكل يتيم وسيصرف لكل يتيم ٢٠٠ دولار دفعة أولى عن أربعة أشهر وكفلتهم جمعية طيبة العالمية مدة سنة قابلة للتجديد.
الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٥/٣/٧

٣٦. لاجئات فلسطينيات يتظاهرن أمام السفارة المصرية في بيروت رفضاً لاعتبار حماس "إرهابية"

بيروت: عبرت لاجئات فلسطينيات في لبنان، يوم الجمعة، عن رفضهن لحكم قضائي مصري، عدّ مؤخراً حركة حماس "منظمة إرهابية". جاء ذلك خلال وقفة نظمتها مجموعة من اللاجئات الفلسطينيات، ظهر يوم الجمعة، أمام مقر السفارة المصرية في العاصمة بيروت؛ تضامناً مع حركة حماس، ورفضاً للحكم الابتدائي الذي صدر عن إحدى المحاكم المصرية، مطلع الأسبوع الجاري، عدّت فيه الحركة "منظمة إرهابية". ورفعت المشاركات في الوقفة التي نُظمت وسط تواجد أمني لبناني، الأعلام الفلسطينية، ورايات حركة حماس، ولافتات كتب عليها "حماس ليست إرهابية... بل مقاومة"، "حماس شرف وفخر وعز الشعب الفلسطيني".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٥/٣/٦

٣٧. "إسرائيل" تستورد من غزة خضراوات وفواكه للمرة الأولى منذ 2007

القدس المحتلة - (ا ف ب): أعلنت السلطات الإسرائيلية انها ستسمح اعتباراً من الاسبوع المقبل باستيراد فواكه وخضار مباشرة من قطاع غزة وذلك للمرة الأولى منذ ٢٠٠٧.

وسيكون الخيار والطماطم أول صنفين من الفاكهة الغزية التي سيجدها المستهلكون في الاسواق الإسرائيلية في الايام المقبلة، بحسب ما أعلن مكتب "تنسيق أعمال الحكومة في المناطق" (كوغات) التابع لوزارة الدفاع والمكلف تنسيق نشاطات الحكومة الإسرائيلية في المناطق الفلسطينية. وقال منسق نشاطات الحكومة في المناطق الجنرال يواف مردخاي في بيان ان "سياسة الجيش وقوات الأمن الإسرائيلية تقوم على دعم إعادة اعمار اقتصاد قطاع غزة. ان الاجراءات (التي أعلن عنها الخميس) تهدف الى دعم السكان الفلسطينيين وفي نفس الوقت عزل حماس، الكيان الارهابي الذي يمنع إعادة الاعمار ويستولي على الموارد". وأكد الجنرال الإسرائيلي ان عملية استيراد الخضار والفواكه الغزية ستخضع بدورها لاجراءات صارمة.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٧

٣٨. تسهيلات البنوك الأردنية في فلسطين ترتفع 3%

عمان - هبة العيساوي ارتفعت قيمة التسهيلات الائتمانية التي منحتها البنوك الأردنية العاملة في فلسطين خلال العام الماضي بمقدار ٥٢,٢ مليون دينار مقارنة مع العام الذي سبقه بحسب بيانات البنك المركزي الأردني. وبذلك؛ ارتفع الرصيد التراكمي لقيمة التسهيلات الائتمانية الممنوحة من البنوك الأردنية العاملة في فلسطين خلال العام الماضي بنسبة ٣,٤ % لتصل إلى ١,٥٦ مليار دينار مقارنة مع ١,٥١ مليار دينار في نهاية العام ٢٠١٣.

وتوزعت تلك التسهيلات وفقا لنوع العملات الممنوحة لتتضمن ما قيمته ٢١٧ مليون بالدينار الأردني كتسهيلات مصرفية تم منحها لكافة القطاعات والانشطة بما في ذلك قطاع الأفراد وشكل حجم هذا النوع من التسهيلات بالدينار ما نسبته ١٤ % من مجمل حجم الرصيد القائم للتسهيلات الممنوحة من قبل البنوك الأردنية العاملة في المناطق الفلسطينية.

وبلغت التسهيلات البنكية الممنوحة بالدولار ١٢٥٨ مليوناً لتشكل بذلك ما نسبته ٥٧ % من حجم الرصيد القائم للتسهيلات المصرفية حتى نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي.

وبلغت التسهيلات المصرفية بعملات أجنبية متنوعة ٤٥٨ مليون دينار وشكلت ما نسبته نحو ٢٩ % من اجمالي حجم التسهيلات البنكية التي تم منحها لمختلف الفعاليات والانشطة الاقتصادية والتجارية بما في ذلك لمجموعات الأفراد في المناطق الفلسطينية.

وبحسب الإحصائيات الرسمية للبنك المركزي؛ بلغت أرصدة ودائع الجمهور والعملاء المتعاملين مع البنوك الأردنية خلال العام الماضي ٣,١٢ مليار دينار. واستحوذت الودائع المصرفية المودعة بالدولار على الجزء الأكبر من حجم أرصدة الودائع المصرفية والتي بلغت ١,١٣٦ مليار دينار

وبنسبة ٣٦ % وتوزعت باقي الودائع على الدينار الأردني برصيد ٩٣٣ مليون دينار وشكلت ما نسبته ٣٠% من إجمالي أرصدة الودائع المصرفية لدى البنوك الأردنية بفلسطين فيما جاءت باقي الودائع المصرفية من خلال العملات الأجنبية المختلفة.

الغد، عمان، ٢٠١٥/٣/٧

٣٩. كتاب "وسطاء الخداع" لرشيد الخالدي

صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر مؤخراً الطبعة العربية من كتاب "وسطاء الخداع: كيف قوّضت الولايات المتحدة الأميركية عملية السلام في الشرق الأوسط" للمؤرخ الفلسطيني الأميركي البروفيسور رشيد الخالدي، بترجمة الفلسطينية سارة ح عبد الحليم. الكتاب فيه ٣ منعطفات، وخاتمة بعنوان "محامي إسرائيل": بيغن والحكم الذاتي الفلسطيني (١٩٨٢)، مفاوضات مدريد . واشنطن (١٩٩١-١٩٩٣)، باراك أوباما وفلسطين (٢٠٠٩-٢٠١٢). الهدف: "معاينة ثبات عناصر أساسية بعينها في السياسة الأميركية في ما يتعلّق بفلسطين"، بعد تبيان حقائق أساسية حول الوضع في فلسطين بحدّ ذاتها.

السفير، بيروت، ٢٠١٥/٣/٧

٤٠. رواية "مديح لنساء العائلة" للكاتب محمود شقير

لندن - مودي بيطار: يبدو محمود شقير في روايته الأخيرة كأنه يتحرّر من تاريخه ليكتب عملاً حكواتياً، ذا نفس طويل متصل، يصبّ رواية الأجيال صبّاً. يغيب الترميز والتكثيف والتقطيع والطرادة الشعرية لتتراكم المعلومات الحكائية في "مديح لنساء العائلة" الصادرة عن دار نوفل- هاشيت، بيروت، من دون تصاعد درامي، أو بناء علاقة مع القارئ. ومع استعارة الشكل من حقبة بأداة تتجه الرواية نحو الفولكلور وسط الذكر المكرر لـ "تغريبة بني هلال". سرد أفقي بلا انتقاء أو غائية فنيين، وتدوين شبه مضبوط لسيرة عائلة ممتدة يصل النقاط والمحطات، مجردة من مخزونها العاطفي، في بحث عن ألفة، انتماء أو معنى ما، أو تأكيد للانفصال ونهاية مرحلة. باعتماده صوتي الابنين، البار والعاق، وقطع رسائل الابن المهاجر لتيّارهما، يدلّ شقير على الاختلاف والبعد في العائلة قبل الاعتراف بهما. ويبلغ القطع الزمني والعائلي ذروته بإدراك محمد الأصغر، الذي أنيطت به وراثة الزعامة ولمّ العشيرة، أنه ينقض ولا يكمل، بفعل فردي لا إرادي وآخر اجتماعي هو ظهور أنساق جديدة للاجتماع.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤١. جمعية الإخوان الأردنية: نحن مع حماس في مشروعها الجهادي... ولكن لكل تنظيم خصوصيته

عمان - محمد الفضيلات: أعلنت جمعية "جماعة الإخوان المسلمين في الأردن"، المرخصة حديثاً، مساء الجمعة، عن مكتبها التنفيذي المشكل من تسعة أعضاء، والذي يتزعمه في موقع المراقب العام عبد المجيد الذنبيات، وفي موقع نائب المراقب، شرف القضاة، على أن يكون المكتب التنفيذي بمثابة إدارة مؤقتة للجماعة إلى حين انتخاب هيئاتها القيادية.

من جهته، أعلن نائب المراقب الجديد، شرف القضاة، أن الجماعة ستفتتح أبوابها للجميع، حتى القيادات التي وصفها بـ"القيادة السابقة"، وقال إن "الجماعة لن تقفل أبوابها"، وانتقد ما اعتبره تنظيم سري حكم الجماعة سابقاً، الذي كان أشيع أنه تنظيم يتبع لحركة حماس. لكن القضاة أكد أن حماس هي "مشروع جهادي مشرف لكل عربي ومسلم، ونحن مع حماس في مشروعها الجهادي في فلسطين"، لكنه استدرك: "لكل تنظيم خصوصيته".

العربي الجديد، ٢٠١٥/٣/٦

٤٢. الأردن: تظاهرة ضدّ اتفاق لاستيراد الغاز من إسرائيل

عمان - رويترز: نظم ناشطون أردنيون احتجاجاً في عمان أمس لمطالبة حكومتهم بإلغاء اتفاق قيمته ١٥ بليون دولار لاستيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل. وأفاد ناشطون أن الاتفاق سيعني أن يدفع الأردن ٨,٤ بليون دولار لإسرائيل في صورة حقوق ملكية ورسوم وضرائب شركات. وتقول وزارة الطاقة إن الاتفاق سيوفر للأردن ١,٤ بليون دولار سنوياً من تكاليف استيراد الطاقة. وكان الأردن يستورد الغاز من مصر أساساً، لكن خطوط الأنابيب تمر عبر شبه جزيرة سيناء، وتعرضت إلى هجمات عدة. يذكر أن حقل "ليفياثان" و"تمار" من أكبر اكتشافات الغاز في السنوات العشر الماضية وحوّلاً إسرائيل من مستورد للغاز إلى مصدر له.

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤٣. "القدس العربي": الكشف عن علاقة أمنية متينة بين إسرائيل والإمارات

لندن: كشفت مواقع إلكترونية في لندن من بينها موقع "الشاهد" عن تفاصيل مثيرة حول علاقة أمنية سرية بين إسرائيل ودولة الإمارات العربية المتحدة، تقوم فيها شركة إسرائيلية بحماية البنية التحتية الحيوية في إمارة أبوظبي. ونقل الموقع عن مصادر قال إنها تعمل عن قرب مع الشركة المعنية، أن السلطات الإماراتية تعاقدت مع الشركة لتأمين منشآت النفط والغاز فيها، وكذلك لإنشاء شبكة مراقبة

مدينة فريدة على الصعيد العالمي في أبو ظبي، يرصد عبرها كل شخص منذ لحظة خروجه من باب بيته وحتى لحظة عودته إليه.

وكانت صحيفة "ميدل إيست آي" كشفت في كانون الأول/ ديسمبر الماضي تفاصيل حول طائرة تنتقل بين تل أبيب وأبو ظبي.

ولم يعرف من كلف شركة الطيران السويسرية "برايفت إير" بتشغيل الخط، رغم أن صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية ألمحت إلى أنه قد يكون، ماتي كوخافي، الذي تمارس شركته الأمنية "آسيا غلوبال" تكنولوجياً (AGT) الدولية، أعمالاً تجارية في الإمارات.

ونقل عن رجل أعمال في أبو ظبي، طلب عدم الكشف عن هويته، أن كوخافي يعد من أهم الأشخاص في تجارة الأمن الإسرائيلية في الإمارات وأنه هو من كلف الطائرة الخاصة وحسب المصدر أصبح كوخافي "زائراً دائماً تقريباً لأبو ظبي".

ووفقاً لصحيفة هآرتس، يعيش كوخافي في الولايات المتحدة، وكون "ثروة" في سوق العقارات قبل دخوله مجال الأمن الداخلي بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في نيويورك. ويقال إن لديه "اتصالات مشبوهة" داخل المؤسسة العسكرية الإسرائيلية. وفي عام ٢٠١٣، أفيد بأن شركته كانت تعمل في خمس قارات بعقود بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار. بعد تأسيس (AGT) في سويسرا عام ٢٠٠٧، حصل كوخافي على أول عقد له مع حكومة أبو ظبي في عام ٢٠٠٨.

ونصّ التعاقد الذي بلغت قيمته ٨١٦ مليون دولار على أن تقوم شركته "بحماية جميع المرافق الحيوية في إمارة أبوظبي" وفقاً لتقرير نشرته في نفس العام صحيفة "الاتحاد" الإماراتية. وكانت هذه بداية لعلاقة مربحة للشركة.

ولكنها تبعا لقانون الإمارات كانت تحتاج لشركاء محليين، وهما شركة الأنظمة الحديثة المتكاملة (AIS) وشركة الحلول التقنية المتقدمة (ATS).

وشمل اتفاق عام ٢٠٠٨ أن توفر الشركات الثلاث "كاميرات المراقبة، والأسوار الإلكترونية وأجهزة استشعار لمراقبة البنية التحتية وحقول النفط الاستراتيجية" بما في ذلك تأمين حدود دولة الإمارات العربية المتحدة، لصالح هيئة المنشآت والمرافق الحيوية في أبوظبي (CNIA).

وظلت الشراكة التجارية الثلاثية سرية، فلم تذكر شركة (AGT) أنها تعمل في الإمارات على موقعها على الإنترنت، كما أن شركة (AIS) ليس لديها موقع على الإنترنت، ولكن التقارير الصحافية المحلية في الإمارات ألمحت إلى وجود علاقة عمل بينهما.

ففي عام ٢٠٠٨، ذكر الموقع الإخباري "الإمارات ٢٤-٧" ومقره دبي، أن شركة AGT حصلت على عقد لحماية "الأصول المهمة" في شراكة مع شركة (AIS).

كما أشارت صحيفة خليج تايمز في عام ٢٠١١ إلى الشراكة بين شركتي (AIS) و (ATS) وقال مصدر لـ "ميدل إيست آي" في أبو ظبي، يعمل في مجال الأعمال التجارية الرفيعة المستوى وعلى مقربة من الشركات الثلاث المعنية، إن شركة (AGT) تدير عملياتها في الإمارات من مكاتب شركة (AIS) في برج "سكاي".

وأعلن عن المشروع الرئيس للشركات الثلاث مع ثلاث صفقات بلغت قيمتها ٦٠٠ مليون دولار في شباط/ فبراير ٢٠١١ لتزويد "وكالات إنفاذ القانون المحلية بحلول شاملة كاملة تشمل أنواعا مختلفة من أجهزة المراقبة المدمجة في نظام تحكم واحد".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤٤. محتجون بتونس على حكم اعتبار حماس "إرهابية"

تونس - عائد عميرة . نظم عشرات التونسيين، اليوم الجمعة، وقفة تضامنية، وسط العاصمة تونس؛ للتعبير عن رفضهم لحكم قضائي مصري، صدر مؤخراً، واعتبر حركة حماس "منظمة إرهابية". ووفق مراسل وكالة الأناضول، نظم الوقفة جمعية "أنصار فلسطين"، وهي منظمة أهلية تونسية متضامنة مع القضية الفلسطينية، ورفع المشاركون فيها الأعلام الفلسطينية، وشعارات تضامنية مع "المقاومة" في غزة، منها: "من الشمال إلى الجنوب... فلسطين في كل القلوب"، و"حاصروا الفقر ولا تحاصروا غزة"، و"الشعب المصري شعب يحتضن المقاومة"، و"يا شباب اضموا إلى المقاومة". وعلى هامش الوقفة، قال البشير الخدير، المدير التنفيذي لجمعية "أنصار فلسطين، إن "ما لم تحققه إسرائيل بقوة السلاح، نجحت في تحقيقه مصر بالقضاء". واعتبر في حديث لوكالة الأناضول أن الحكم "محاولة أخرى لحصار غزة وتجويع أهاليها".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤٥. بان كي مون يدعو "إسرائيل" إلى استئناف نقل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية

نيويورك: أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن القلق حيال قرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع "إسرائيل"، وقال، في بيان، إن مهلة الأشهر الثلاثة التي يفترض أن ترد فيها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على قرار اللجنة المركزية "تشكل نافذة يمكن فيها أن يتخذ الطرفان الإجراءات الضرورية لتنفيذ التزاماتهما". ودعا الطرفين إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس والتراجع عن أعمال العنف غير المجدية وذات التأثير العكسي"، وجدد دعوة إسرائيل إلى استئناف نقل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، كما دعا

"مجلس الأمن إلى ممارسة قيادته والمساعدة في إيجاد الظروف للتفاوض على الحل النهائي الذي ينهي الاحتلال الإسرائيلي ويعترف بقيام دولة فلسطين التي تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل بسلام وأمن".

الحياة، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤٦. غوغل تحذف لعبة رقمية فلسطينية بضغط إسرائيلي

الجزيرة: حذفت شركة غوغل الأمريكية لعبة "GAZA MAN" الرقمية الفلسطينية من تطبيقاتها إثر ضغوط إسرائيلية، حسب ما قالت شركة "بريدج فيو" للتجارة. وأفادت الشركة في بيان بأن حذف اللعبة التي لم يمض سوى ثلاثة أيام على إدراجها ضمن تطبيقات غوغل "بلاي ستور" تم بذريعة أنها "تنتشر الكراهية ضد جنس أو طائفة محددة". ووصف البيان الخطوة التي أقدمت عليها إدارة الشركة الأمريكية بالمتسعة، واعتبرها استجابة لضغوط سياسية. ونفت شركة "بريدج فيو" أن تكون اللعبة المحذوفة تنطوي على عنف أو تحريض على الكراهية أو قتال مدنيين، مؤكدة أنها قامت على فكرة الدفاع عن المدنيين ومناصرة المظلومين ورد الحقوق. كما أكدت أنها اتبعت كل المعايير الفنية العالمية في إنشاء اللعبة، وحثت غوغل على التراجع عن قرارها، والمتقنين والحقوقيين والإعلاميين على تسليط الضوء على استهداف هذه اللعبة الرقمية الفلسطينية، مشيرة إلى أن آلاف من مستخدمي تطبيقات غوغل قاموا بتنزيلها خلال الأيام الثلاثة التي ظهرت فيها. وقالت الشركة إن خوف المحتل الإسرائيلي من لعبة رقمية على الفضاء الإلكتروني يدل على هشاشته وضعفه، حسب ما ورد في البيان نفسه.

الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٧

٤٧. مدرسة أسكتلندية تعتذر عن وصف الفلسطينيين بـ"الإرهاب"

الأناضول: اعتذرت مدرسة أسكتلندية عن توزيع واجبات يومية على الطلبة تصف فيها الفلسطينيين بالإرهاب، كما تأسفت بلدية لاناركشير التي تتبعها المدرسة لما وصفته "بالخطأ الكبير". وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن مدرسة "نيو ستيفنستون" الأسكتلندية الابتدائية في منطقة لاناركشير شمالي أسكتلندا وزعت على طلاب الصف السابع نصوصاً للواجبات اليومية كان ضمنها عبارة تقول "يعتقد الفلسطينيون أنهم يملكون حق الممارسات الإرهابية ضد إسرائيل".

واعترت بلدية لاناركشير عن طبع تلك النصوص بعد أن أثارت ردود فعل غاضبة، معتبرة وصف الفلسطينيين بالإرهاب "خطأ كبيراً". وقال رئيس رابطة اتحاد المجتمع الفلسطيني في أسكتلندا عصام

حجاي إن النص يتجاهل جميع قرارات الأمم المتحدة، مطالبا برفع النصوص التي تحتوي على عبارات من هذا القبيل من النظام التعليمي الأسكتلندي، وداعيا الحكومة إلى الاعتذار للفلسطينيين. الجزيرة. نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٧

٤٨. وقف التنسيق مع "إسرائيل"... اختبار للسلطة الفلسطينية؟

رأي القدس

أعلن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهو ثاني أعلى هيئة لاتخاذ القرار لدى الفلسطينيين، بعد المجلس الوطني، مساء الخميس في ختام دورة اجتماعات له استمرت يومين في مدينة رام الله وقف التنسيق الأمني بجميع أشكاله مع "إسرائيل" وتحميلها المسؤولية عن الشعب الفلسطيني بوصفها "قوة احتلال".

وربط المجلس بين قراره ومواصلة الاستيطان ورفض "إسرائيل" لترسيم حدود الدولتين على حدود الرابع من حزيران/ يونيو عام ١٩٦٧، وتكرها لقرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة إضافة إلى رفضها الإفراج عن الأسرى، وحجز أموال الشعب الفلسطيني.

والتنسيق الأمني أحد إفرازات اتفاق أوسلو الموقع بين منظمة التحرير و"إسرائيل" في العام ١٩٩٣، وينص على تبادل المعلومات بين الأمن الفلسطيني و"إسرائيل"، بحيث تطلب "إسرائيل" من الأمن الفلسطيني اعتقال أي فلسطيني يخطط للقيام بأعمال ضد أهداف إسرائيلية، كما يمنع الأمن الفلسطيني أي فلسطيني من القيام بعمليات ضد "إسرائيل".

وللشهر الرابع على التوالي، تواصل "إسرائيل" حجب إيرادات المقاصة التي تبلغ ١٧٥ مليون دولار شهريا عن الفلسطينيين، في أعقاب توقيع الرئيس الفلسطيني محمود عباس نهاية العام الماضي على طلبات الانضمام إلى ٢٠ معاهدة دولية، أهمها محكمة الجنايات الدولية.

ومن الناحية المبدئية يشكل القرار، إن تم تطبيقه، أقوى رد فعل فلسطيني على سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها حكومة نتنياهو الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني سواء في الضفة أو القطاع. ولا شك أنه يحسب للرئيس الفلسطيني اتخاذ هذا القرار، الذي تأخر كثيرا في رأي البعض، رغم ما تعرض له من ضغوط بل، وتهديدات من أطراف دولية وإقليمية لعدم التصعيد. ويستوجب هذا القرار حالة من الالتفاف الشعبي والاصطفاف الوطني لتمكين القيادة الفلسطينية من مواجهة الضغوط التي ستتصاعد دون شك بهدف ثنيها عن المضي قدما في تطبيقه.

وبديهي أن الدول العربية مطالبة بتقديم الدعم الكامل للرئيس الفلسطيني محمود عباس في هذه المواجهة الجديدة مع الاحتلال الإسرائيلي، ولا يجب أن يقتصر هذا الدعم على بيانات جوفاء، بل

يتحتم أن يأتي في صورة مساعدات مادية عاجلة تقوي الشعب الفلسطيني على الصمود، على أن تكون متزامنة مع مواقف سياسية حازمة تضع المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة أمام مسؤولياته.

ومن المعروف أن قرارات المجلس المركزي ملزمة للسلطة، كما أن الرئيس محمود عباس هو من طلب من المجلس اتخاذ هذا القرار ما يفترض معه أن يبدأ التطبيق فوراً. إلا أن تقارير صحافية أشارت أمس إلى أن السلطة لم تقرر بعد موعداً لذلك، فيما نقلت عن دبلوماسي غربي قوله إن الفلسطينيين قد يفضلون الانتظار لبروا من سيفوز في الانتخابات الإسرائيلية المقررة في السابع عشر من الشهر الحالي، ليقرروا ما سيفعلون.

وفي ظل تشكيك البعض في حقيقة القرار، واعتبار أن هدفه مجرد المناورة السياسية، فإن الرئيس عباس مطالب باحترام "المؤسسية" في العمل الفلسطيني ما يعني التطبيق الكامل والشفاف والفوري لوقف التنسيق الأمني دونما استثناءات تفرغه من محتواه، ما يعني أن تتخلى السلطة الفلسطينية عن القيام بدور "الدرع" الذي طالما منع شن هجمات ضد الاحتلال.

على الرئيس عباس أن يخرج بسيارته إلى الحواجز دون تنسيق مسبق مع الإسرائيليين، ليشارك الفلسطينيين معاناتهم اليومية أمامها، وليرى العالم كيف يعامل الاحتلال رئيس دولة تعترف بها الأغلبية الساحقة من أعضاء الجمعية العامة في الأمم المتحدة.

وكان الرئيس عباس لوّح في كلمته أمام المجلس إلى إمكانية حل السلطة عندما قال "إنه يتوجب إعادة النظر في وظائف السلطة التي لم تعد لها سلطة، وعليه دراسة كيفية إعادة سلطة ذات سيادة وضمان ذلك". نعم فالسلطة التي بلا سلطة ولا وظيفة واضحة ليست أعلى من دماء الشهداء، ولا أهم من الأراضي التي تواصل "إسرائيل" احتلالها أو مصادرتها لبناء المستوطنات.

لقد بلغ السيل الزبي، وأصبح كثير من الفلسطينيين يعتبرون أنه لم يعد لديهم ما يخسرونه. ويدرك من يعرف طبيعة الشعب الفلسطيني أنه يفضل الاستشهاد في مواجهة الاحتلال على أن يموت وهو ينتظر المساعدات. إنه اختبار تاريخي للسلطة وجميع الفصائل الفلسطينية. وإنما لساعة الصمود والوحدة الوطنية والترفع عن الخلافات والصراعات، فهل أنتم فاعلون؟

القدس العربي، لندن، ٢٠١٥/٣/٧

٤٩. استمرار الهجوم المصري على المقاومة الفلسطينية

عبد الستار قاسم

يجيب بعض المصريين عن الانتقادات الموجهة لمصر حول القرارات القضائية السريعة التي يصدرها القضاء المصري بشأن إرهاب حماس، بأن هذا قرار قضائي ولا يتحمل النظام السياسي وزره، حيث إن القضاء المصري مستقل ولا يتدخل فيه المستوى السياسي. يقولون إن النظام السياسي المصري لا علاقة له بالأمر، وهو يسمع بأحكام القضاء عبر وسائل الإعلام كما يسمع الآخرون. ومن ثم يؤكدون -كما يؤكد النظام السياسي أحيانا- أن القضية الفلسطينية هي الشغل الشاغل للنظام المصري، ومصر حريصة على أشقائها الفلسطينيين كما يحرص الفلسطينيون على أنفسهم وأكثر. ولا يغيب عن بالهم أن يمُنوا على الفلسطينيين التضحيات التي قدموها للقضية الفلسطينية ولشعب فلسطين. وشعب فلسطين يقول: رحم الله شهداء مصر ورحم كل الشهداء الذين سقطوا من أجل فلسطين؛ لكن النظام السياسي طالما أهدر دماء الشهداء لأنه لم يكن يصر على تحقيق إنجاز ملموس يعيد للفلسطينيين ولو جزءا يسيرا من حقوقهم.

النظام السياسي مسؤول

على مدى فترة طويلة والإعلام المصري يضح كراهية وبغضاء في الشارع المصري ضد الشعب الفلسطيني وضد المقاومة الفلسطينية بالذات، والنظام المصري لا يحرك ساكنا. محطات تلفزة مصرية تبث السموم والبغضاء والكراهية ضد شعب فلسطين والنظام المصري يسمع ويرى ولا يحرك ساكنا. إن الصامت على الجريمة شريك في الجريمة، وهذا هو حال النظام المصري. ربما يتذرع النظام بأنه ديمقراطي وهناك حرية إعلام في مصر ولا يتدخل فيما يقال ويذاع. وهذا مردود لأن السباب والشتم لا تدرج تحت حرية التعبير. وما نسمعه من بعض قنوات وإذاعات مصر لا يشكل حرية تعبير وإنما إساءة إلى الآخرين عن سابق إصرار. ومنذ فترة ينضم المستوى القضائي للمستوى الإعلامي في الإساءة المتعمدة إلى الشعب الفلسطيني والنظام السياسي يلود بالصمت الرهيب. أوروبا تحركت فكريا ومنطقيا وتحليليا عندما تعرضت لضغط عالمي لإعلان حماس منظمة إرهابية، لكنها في النهاية خرجت بإعلان يبرئ حماس من التهمة. أما النظام المصري فيقف متفرجا وكأنه سعيد بما يسمع. هناك من يقول إن الاتهامات موجهة ضد حماس وليس ضد الشعب الفلسطيني، وهذا كلام مردود أيضا وصاحبه لا يدري عم يتكلم. المقاومة الفلسطينية -التي تشكل حماس عمودها الفقري- هي

الشعب الفلسطيني لأن الشعب لا يُعرف إلا بالمقاومة. شعب فلسطين لا يعرف بأوسلو ولا بالتنسيق الأمني مع "إسرائيل" ولا بالمطبعين معها، وإنما يعرف بمقاومته وسلاحه الذي يواجه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة.

هذه المقاومة هي التي وقفت في وجه "إسرائيل" في ثلاث حروب متتالية أعوام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ و ٢٠١٢ و ٢٠١٤، وأثبتت شموخها وعظمتها في الدفاع عن شرف الأمة العربية جمعاء الذي مرغته "إسرائيل" في الأوجال عام ١٩٦٧.

المقاومة الفلسطينية مقدسة، وهي أمل الشعب الفلسطيني في استرجاع حقوقه وصون عزته وكرامته، وكل من يهاجمها أو يستهتر بها إنما يهاجم شعب فلسطين ويستهتر به. ثم لا يجوز للمهزومين أن يتناولوا على المنتصرين، ولا يحق للذين يهربون من المعارك أن يلفقوا الأقاويل حول الذين يتلقون الرصاص بصدورهم ورؤوسهم.

حماس - التي لا تعجب الإعلام والقضاء المصريين - هي التي صدت العدوان عن غزة، وهي التي أذاقت الجيش البري الإسرائيلي جحيم القتال واضطرته للهرب من أرض المعركة. وليت هذا الإعلام يعلق على الجيش المصري الذي لا يتمكن من الدخول إلى سيناء إلا بإذن من "إسرائيل". حماس تنتصر، ومصر تطلب إذنا من "إسرائيل" لإرسال جيشها لمحاربة الإرهابيين في سيناء.

خطورة التحريض المصري

يعمل الإعلام المصري وكذلك القضاء على تأجيج مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء بين الشعبين المصري والفلسطيني، وهذا يشكل خطورة على مستوى الأمة العربية لأنه إعلام تفرقي وتمزيقي، ويرفع مستوى الفتن بين شعوب الأمة الواحدة. ماذا سيحدث للإعلام المصري عندما تسود مشاعر الكراهية بين المصريين والفلسطينيين؟ ما هي الفوائد التي سيحصل عليها؟

مصر لن تستفيد من التشويه والتحريض والمستفيد الأول هم أعداء الأمة العربية من صهاينة وأمريكيين الذين يسعون جاهدين على مدى السنوات لبث الفرقة بين العرب وإحداث الفتن والصراعات الداخلية. وبما أن الفائدة تعود على الأعداء، فإن الإعلام التحريضي والتشويهي لا يخدم إلا أعداء الأمة.

لا أظن أن المحرضين والمشوهين غير واعين لهذه المسألة، إنهم يدركون نتائج سوء أعمالهم ويصرّون على نشاطاتهم البغيضة خدمة لأعداء الأمة العربية وأعداء مصر بالتحديد. إنهم ليسوا ضد فلسطين فحسب وإنما هم ضد مصر أيضا التي لا تحتاج أعداء جدد ربما يوقعون بها إن زاد حجم الضغط الممارس عليهم.

في الوطن العربي، نحن علينا أن نسلك كل الطرق التي توحد ولا تمزق. بل علينا أن نواجه كل الانحرافات الفكرية التي يمكن أن تباعد العرب بعضهم عن بعض. العرب عانوا كثيرا من تمزقهم وكلهم في النهاية دفعوا ثمن هذا التمزق، فهل نستمر في الجهالات التي تؤدي بمصيرنا ومصير الأجيال القادمة؟ على الإعلام المصري أن ينشغل بما هو مفيد بدل الانشغال بالترهات والإفساد.

لقد عملت الأنظمة العربية عبر السنين على تمزيق الشعوب على المستويين الداخلي والعربي، لأن لها مصلحة في الفتنة والتفريق لكي تبقى في سدة الحكم دون أن تقدر الشعوب على تحديها، ولا يجوز للإعلام أن يكون عوناً لهذه الأنظمة على إفسادها. فالمفروض أن يتوجه الإعلام نحو خدمة قضايا الوحدة العربية لا أن يكون شريكا في التمزيق.

واضح أن أنظمة عربية عدة لا ترغب استمرار المقاومة في مواجهة "إسرائيل"، ولهذا وقفت عدة دول إلى جانب "إسرائيل" في حروبها ضد هذه المقاومة سواء الفلسطينية أو اللبنانية. المقاومة العربية الإسلامية تقض مضاجع الأنظمة لأن انتصارها هو هزيمة للأنظمة المتهاوية التي تقيم علاقات مع "إسرائيل" وتخضع لأوامر الولايات المتحدة.

العديد من الأنظمة العربية تتحالف الآن مع "إسرائيل" وتقدم لها خدمات أمنية حول المقاومين اللبنانية والفلسطينية. هذا مفهوم من حيث إن "إسرائيل" معنية بالمحافظة على الأنظمة العربية بسبب فساده وترهلها وعدم رغبتها في نهوض الأمة العربية ككل، أما المقاومة فتشكل خطراً على وجود هذه الأنظمة إن انتصرت. فأى فريق ستدعم الأنظمة: الذين يحافظون على وجودها أم أولئك الذين يمكن أن يقضوا عليها ولو بصورة غير مباشرة مستقبلاً؟

إذا وضعت الأنظمة العربية مصالحها أمام انتصار المقاومة فإنها ستختار مصالحها، وستقف -لا مفر- إلى جانب "إسرائيل". ولهذا تقف أنظمة عربية عدة ضد حماس وتمنعها من ممارسة نشاطاتها، وتمنع عنها الأموال وتشد الخناق على قطاع غزة. الأنظمة العربية -وخاصة النظام المصري- شركاء أقوياء في الحصار على غزة، ولو كانوا قادرين على منع الهواء عن أهل غزة لفعلوا.

"إسرائيل" تعمل على القضاء على المقاومة في غزة، وكذلك تفعل الدول الاستعمارية الكبرى، وكذلك يفعل النظام المصري وسلطة أوسلو. إنه حصار متعدد الجوانب، والدول المعنية تتقاسم الوظائف في التضيق على الشعب الفلسطيني في غزة. ومفهوم أنهم يضيقون على الشعب في غزة من أجل أن يثور على حماس فيسقطها وتعود سلطة أوسلو إلى غزة.

وهذا بحد ذاته إرهاب لأنه يستعمل آلام الناس العاديين وأحزانهم من أجل تحقيق أهداف سياسية. إنهم يسببون لأهل غزة الآلام لكي يثوروا فتتحقق أمنياتهم في القضاء على المقاومة. أليس هذا هو التعريف الأمريكي للإرهاب؟ الأمريكيون يربطون الإرهاب بمعاناة المدنيين كوسيلة للابتزاز السياسي، وهذا عينه ما تقوم به مصر؛ فمن هو الإرهابي؟

القضاء المصري يدخل على الخط

يتغنى المصريون كثيرا بقضائهم، وقد رأينا هذا القضاء بأحكامه الخاصة بإعدام الناس بالجملة، ورأيناه في الحكم على حماس بالإرهاب خلال فترة وجيزة بدون براهين وأدلة وإثباتات. أين هو القضاء المحترم الذي يحكم على الآلاف والمئات من المصريين بالإعدام دفعة واحدة؟ وأين هو القضاء العظيم الذي يسيء إلى شعب بأكمله دون الاستناد إلى شواهد ملموسة يمكن أن ترتقي إلى مستوى الإدانة؟ سبق لمحكمة الأمور المستعجلة المصرية أن قضت بأن حماس منظمة إرهابية، وهي تكرر الآن.

الإدانة بالإرهاب تحتاج إلى مداولات طويلة وتمحيص وتدقيق وتحليل علمي قانوني، لكن يبدو أن القاضي المصري جاهل وأحمق ولا يستطيع التمييز، ولا يضع مصلحة مصر في الاعتبار. قرار القاضي المصري ارتجالي وهوجائي ومزاجي وينم عن جهالة كبيرة.

لكن حماس تتحمل جزءا من المسؤولية؛ لقد أصيبت حماس بنوع من الهلع بعد انتهاء العدوان الصهيوني العسكري عام ٢٠١٤، وذهبت تلهث وراء مصر والسلطة الفلسطينية وأمريكا لإنقاذ غزة من الجوع والدمار. لقد أحنّت حماس رقبتها كثيرا وأعطت المصريين والريماويين (سلطة رام الله) انطبعا بأنها متهاوية ويمكن إسقاطها.

لقد وافقت أن تكون مفاوضات إنهاء الحرب بالقاهرة، ووافقت على تسليم لحياتها لسلطة رام الله، فلا هي حصلت على أموال لدفع الرواتب، ولا هي أعادت الإعمار، وبقيت ماثلة تنتظر المعونات وخصومها يضحكون مستهزئين بها. هي تتحمل مسؤولية كبيرة في التطاول عليها، لأن المنتصر يجب أن يبقى رافع الرأس صلبا متماسكا لا ينحني أمام المحن، وحماس لم تفعل ذلك فطمع الآخرون بها.

للمرة الثانية يصدر القضاء المصري قرارات تمس شعب فلسطين وتوجه إليه تهمة خطيرة، والسلطة الفلسطينية لا تحرك ساكنا ولا تنبس بكلمة. والصامت شريك في الجريمة، والتهمة الموجهة إلى النظام السياسي المصري موجهة أيضا إلى سلطة رام الله الفلسطينية: الطرفان شركاء للقاضي في أحكامه.

أما الفصائل الفلسطينية فاكتفت بإصدار بيانات تنتقد وتدين قرار القضاء المصري، في حين كان يجب أن تخرج مسيرات في الشوارع الفلسطينية تتدد بالقرار المصري، وتتوجه نحو الممثلات المصرية لتوجيه كتب الرفض والإدانة. لفلسطين الله سبحانه.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٥/٣/٦

٥٠. انهيار الأساس الأمريكي لاستراتيجية السلام العربية

نقولا ناصر

الخطاب الذي ألقاه رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الكونغرس الأمريكي في الثالث من الشهر الجاري ينبغي أن يبذل إلى الأبد الوهم العربي بأن الولايات المتحدة قادرة أو لديها نية صادقة في الضغط على دولة الاحتلال، وهي الفرضية التي بنيت على أساسها استراتيجية السلام العربية معها والتي فرضها على عربها تتصل الدول العربية من مسؤولياتها القومية تجاه فلسطين وقضيتها وشعبها.

لقد وصفت زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي خطاب نتنياهو بأنه "إهانة لذكاء الولايات المتحدة" كادت تدفعها إلى البكاء، وكان الأخرى بها وبمن يرى رأيها أن يعلنوا مرثية لسيادة بلادها وكرامتها التي استباحت عندما صفق ممثلو الشعب الأمريكي خمسة وعشرين مرة لنتنياهو وهو يسفّه رئيسهم المنتخب باراك أوباما وسياسته الخارجية.

وقد تحدى نتنياهو أوباما وإدارته وبلاده في عقر دارهم عندما أعلن بأن "الأيام" التي كانت فيها دولة الاحتلال "سلبية ... قد ولّت"، وبأنها لم تعد بحاجة إلى الولايات المتحدة للدفاع عنها لأنه "لأول مرة خلال ١٠٠ جيل ... نستطيع الدفاع عن أنفسنا"، و"حتى لو اضطرت إسرائيل" لأن تقف وحدها، فإنها سوف تفعل"، ورسالته إلى الأمريكيين واضحة وخلصتها أن دولة الاحتلال لم تعد تعبا برأي الولايات المتحدة ولا عادت بحاجة إلى دعمها ويمكنها أن تتصرف وحدها.

ولم تكن رسالته إلى العرب أقل وضوحا وملخصها أن الوقت قد حان ليتخلصوا من وهم أن الولايات المتحدة قادرة أو لديها النية في الضغط على دولة الاحتلال، بل العكس، فهي القادرة على محاصرة الرئيس الأمريكي سياسيا في عاصمته وعلى الاستقواء عليه بممثلي شعبه المنتخبين أنفسهم.

فاستراتيجية السلام العربية التي فرضت على عرب فلسطين بنيت على أساس الرهان على قدرة الولايات المتحدة على الضغط على دولة الاحتلال وفرض "السلام مع العرب" عليها، وقد كان خطاب نتنياهو تتويجا لفشل هذا الرهان الذي راهنت عليه منظمة التحرير الفلسطينية منذ تبني المجلس الوطني في الجزائر عام ١٩٨٨ "حل الدولتين" باسم "إعلان الاستقلال".

منذ ولايته الأولى تبنى نتنياهو استراتيجية منح الأولوية لـ"الخطر الإيراني" وتأجيل أي حل للصراع العربي مع دولة الاحتلال إلى ما بعد التخلص من هذا الخطر، لأنه لم يعد يوجد عمليا وواقعا أي "خطر عربي" على دولة الاحتلال، وقد نجح في فرض هذه الاستراتيجية على الولايات المتحدة التي تثبت اليوم بأن تركيز سياستها الخارجية خلال ولايتي أوباما الأولى والثانية انصب على هذا "الخطر الإيراني"، ليتضح اليوم أن رعايتها المعلنة للتفاوض على "السلام في الشرق الأوسط" كانت مجرد علاقات عامة لإدارة الصراع لا حله.

إن الضجة المثارة قبل خطابه وبعده حول "الخلافات" بين دولة الاحتلال وبين راعيها الأمريكي بالكاد تحجب حقيقة أنها مجرد خلافات تكتيكية لا استراتيجية حول التخلص من "الخطر الإيراني"، فدولة الاحتلال تسعى إلى تحقيق هذا الهدف عسكريا و"بتغيير النظام" وتسعى إدارة أوباما إليه بالتفاوض على اتفاق.

ولم يغير خطاب نتنياهو في الموقف الأمريكي، ولم يثن أوباما الذي لم يجد في خطابه "شيئا جديدا" كما قال عن مواصلة التفاوض مع إيران على برنامجها النووي، غير أنه قد غير فعلا في قدرة الولايات المتحدة على الضغط على دولة الاحتلال إذ أضعفها، من دون أن يغير أيضا في استمرار الدعم الأمريكي للاحتلال ودولته بالرغم من كل الضجة المثارة حول الخلافات بينهما.

فأوباما استثمر أكثر من ٢٠ مليار دولار من التمويل العسكري الأجنبي في إسرائيل" منذ عام ٢٠٠٩ كما قالت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة، بينما كان وزير خارجيته جون كيري، بعد خطاب نتنياهو، يحذر في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة من أنه "لا ينبغي لأحد أن يشك لثانية واحدة في أن الولايات المتحدة سوف تعارض أي محاولة ... لنزع الشرعية عن إسرائيل أو لعزلها". وفي سنة ٢٠١٤ المنصرمة وحدها عارضت الولايات المتحدة (١٨) قرارا في الجمعية العامة للأمم المتحدة دافعا عن دولة الاحتلال وكان صوتها الوحيد المعارض لخمس قرارات في مجلس حقوق الإنسان التابع للهيئة الأممية.

ومع ذلك لم يصدر عن قادة العرب بعد ما يشير إلى أي احتمال لتغيير رهانهم على الأساس الأمريكي لاستراتيجية السلام التي فرضوها على قيادة منظمة التحرير إذعانا منهم لإملاءات الولايات المتحدة ولعجزهم عن تحمل مسؤولياتهم القومية تجاه فلسطين وعربها، ليتضح اليوم، خصوصا بعد خطاب نتنياهو، أن رهانهم على الولايات المتحدة لم يكن له علاقة لا بالسلام ولا بفلسطين بقدر ما كان سعيا منهم إلى حماية الولايات المتحدة لبقائهم في كراسي الحكم.

وبالرغم من ذلك لم يصدر كذلك عن قيادة منظمة التحرير ما يشير إلى أي احتمال قريب بالخروج على استراتيجية السلام العربية ومبادرتها المعروفة، لا بل إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس جدد

تعهد بتتسيق حراكه السياسي مع الدول العربية في مؤتمر قمتها المقبل أواخر هذا الشهر في القاهرة، ووضع على جدول أعمال الدورة السابعة والعشرين للمجلس المركزي للمنظمة الذي أنهى أعماله في رام الله الخميس الماضي بحث "مستقبل" العلاقات مع دولة الاحتلال بدل أن يبحث مستقبل الرهان العربي على الولايات المتحدة.

وكان الأجر بالرئيس الفلسطيني أن يستصدر من المجلس المركزي قرارا بوضع مستقبل العلاقات العربية الأمريكية على جدول أعمال القمة العربية بعد أن أثبت خطاب نتنياهو الأخير أن استمرار مراهنة الاستراتيجية العربية على حسن نوايا الولايات المتحدة وعلى وهم أن لديها النية الصادقة أو أنها تملك إمكانية واقعية للضغط على دولة الاحتلال للاستجابة إلى الحد الأدنى من استحقاقات السلام المعلنة إنما هو استمرار عربي في الحرث في البحر الأمريكي لا جدوى من الاستمرار فيه بعد أن ثبت باللموس منذ عام ١٩٨٨ أن الوعود الأمريكية كاذبة، وأن الآمال العربية المعلقة على الولايات المتحدة زائفة، وأن الرهان العربي عليها كان خاسرا منذ البداية، وأن ارتهان الموقف الفلسطيني للرهان العربي على الولايات المتحدة لم يعد له ما يسوغه.

في الكونجرس الأمريكي يوم الثلاثاء الماضي أثبت نتياهو أنه يرفض السلام والتفاوض عليه مع إيران ويسعى إلى الحرب معها حتى تستسلم أو يتغير النظام الحاكم فيها مثلما أجهض ما سمي "عملية السلام" مع العرب حتى يستسلموا كما فعل بعضهم أو يتم تغيير أنظمتهم الحاكمة الراضية للاستسلام.

ومثلما كان دافع الضرائب الأمريكي هو الذي مول الاحتلال ودولته لتستقوي بالقوات المسلحة الأمريكية في حروبها العدوانية على العرب يسعى نتياهو اليوم إلى تحويل القوات الأمريكية إلى جيش مرتزق يحارب إيران بالنيابة عن دولة الاحتلال، وهنا المأزق في العلاقات الثنائية، فالظروف الموضوعية التي جعلت الولايات المتحدة تدعن للتحريض الإسرائيلي على غزو العراق واحتلاله مختلفة مع إيران.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٥/٣/٧

٥١. لماذا تخشى "إسرائيل" القضاء الدولي؟

د. عبدالحسين شعبان

مع القرار الفلسطيني الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية وتوقيع فلسطين ٢٢ اتفاقية دولية يكون الصراع العربي الإسرائيلي قد اتخذ بُعداً جديداً على المستوى الدبلوماسي والدولي والقانوني

والقضائي، وهو ميدان لم يستثمر جيداً من جانب الفلسطينيين والعرب قبل وبعد قيام "إسرائيل" في العام ١٩٤٨، ولعلّ ذلك أول ما يخشاه المرتكب.

مع هذه الخطوة تكون فلسطين قد اختارت أحد أقوى الأسلحة الدبلوماسية والقانونية، لكنه "سلاح ذو حدين" كما يقال إلا إذا أحسن استخدامه بصورة فعّالة ومؤثرة، ف"إسرائيل" على الرغم من انسحابها من نظام روما الأساسي الذي أسس للمحكمة الجنائية الدولية بعد دخوله حيّز التنفيذ العام ٢٠٠٢، هدّدت باستخدام أسلحة مماثلة، وكلفت مجموعة محامين دوليين متخصصين لدرء الخطر عنها، بل لاتهام السلطة الوطنية الفلسطينية بالإرهاب ومطالبتها بالتعويض المادي والمعنوي، وهو ما أقدمت عليه حين طالبتها بدفع مبلغ ٣ مليارات دولار بناءً على قرار محكمة أميركي، بسبب أعمال وصفتها بالإرهاب للفترة بين ٢٠٠٢-٢٠٠٤.

وحتى لو افترضنا إن ذلك يستهدف إثارة زوبعة إعلامية أو قد يكون جزءاً من خطة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لكسب المعركة الانتخابية، لكنه في الوقت نفسه يكشف عن رد فعل حقيقي إزاء الخطوة الفلسطينية بمقاضاة المرتكبين الإسرائيليين، وهو ما دعا نتنياهو إلى شن هجوم ضد المحكمة الجنائية الدولية متهماً إياها بالبنفاق مؤكداً عدم امتثال جنود "إسرائيل" لقرارات المحكمة، والأكثر من ذلك اتهم المحكمة بتشجيع الإرهاب الدولي لقرارها بقبول انضمام دولة فلسطين إلى المحكمة.

لقد حاولت "إسرائيل" وحليفاتها الكبرى الولايات المتحدة وضع العصي في عجلة فلسطين لمنعها من السير في هذا الطريق لأنها تدرك مدى خطورته عليها، وقد اتصل نتنياهو بوزير الخارجية الأمريكي جون كيري طالباً منه إحباط قرار المحكمة بالتحقيق بالانتهاكات الموجهة إليها، إضافة إلى إلغاء حصتها في تمويل المحكمة، كما توجه بعض أعضاء الكونغرس الأمريكي إلى العمل من أجل وقف المعونات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، وكانت "إسرائيل" قد اعترضت على كون فلسطين دولة، وإذا كانت كذلك، فغزة ليست جزءاً منها، لأنها تقع تحت سيطرة الإرهابيين، حسب تبريراتها.

وفي الوقت نفسه لوحت قوى عديدة، بأن جلب "إسرائيل" إلى القضاء الدولي سيغلب معه حركة حماس أيضاً، بشأن ما قيل عن انتهاكات لقوانين الحرب، ولاسيما التعرّض للسكان المدنيين، إضافة إلى قواعد القانونين الدولي والإنساني واتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ وملحقها لعام ١٩٧٧، وهما اللذان انبثقا عن المؤتمر الدبلوماسي المنعقد في جنيف للفترة بين العام ١٩٧٤-١٩٧٧، والذي تمخّص عن توقيع بروتوكولين الأول الخاص بحماية ضحايا المنازعات الدولية المسلحة، والثاني الخاص بحماية ضحايا المنازعات المسلحة غير الدولية.

جدير بالذكر الإشارة إلى أن السلطة الوطنية الفلسطينية كانت قد طلبت من المحكمة الجنائية الدولية في العام ٢٠٠٩ إجراء تحقيق بشأن "جرائم الحرب" عقب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (أواخر العام ٢٠٠٨ وأوائل العام ٢٠٠٩) وهو المعروف بعملية "الرصاص المصبوب"، ولكن المدعي العام في المحكمة في حينها لويس مورينو أوكامبو وبعد ثلاث سنوات قضاها في النظر بمعطيات الدعوى الفلسطينية، أعلن في العام ٢٠١٢ أنه لا يمكن للمحكمة النظر في قضية من هذا النوع ما لم تقدمها "دولة معترف بها"، وذلك قبل أن تصوّت الأمم المتحدة لصالح الاعتراف بفلسطين كدولة مراقب في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢.

قد يكون تأخر السلطة الفلسطينية للانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية له ما يبرره، وذلك لحين توفر إجماع فلسطيني، ولهذا فإن قيادة الرئيس محمود عباس "أبو مازن" سعت للحصول على توافيق جميع المنظمات والفصائل الفلسطينية المقاومة، بما فيها حماس والجهاد، وثانياً إن القيادة الفلسطينية بعد أن يئست من احتمال إيجاد حل أو حتى أفق لحل قريب، لجأت إلى هذا الخيار، خصوصاً وإن المفاوضات التي استمرت لأكثر من عقد ونصف من الزمان وصلت إلى طريق مسدود، إذ كان يفترض انتهاء مرحلة الاتفاق النهائي في العام ١٩٩٩ حسب اتفاق أوسلو العام ١٩٩٣ وحلّ قضايا الدولة الوطنية الفلسطينية وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين ومشاكل المياه والحدود وغير ذلك.

لكن ذلك لم يتحقق الأمر الذي قاد إلى اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام ٢٠٠٠، بعد أن كانت الانتفاضة الأولى قد بدأت في أواخر العام ١٩٨٧، وامتدت لعدّة سنوات ما قبل مفاوضات مدريد-أوسلو. وفي الفترة من العام ١٩٩٩ ولغاية العام ٢٠١٥ توالى على البيت الأبيض عدّة رؤساء وعدوا بحلّ الدولتين (كلينتون في العام ١٩٩٦) وجورج دبليو بوش في أواخر ولايته الثانية (العام ٢٠٠٦) وما بعدها، وأوباما الذي بدأ ولايته بخيار حلّ الدولتين ٢٠٠٩-٢٠١٣، لكن "إسرائيل" على الرغم من ذلك ازدادت تعنتاً وعسفاً مرتكبة مجازر جديدة بحق الشعب العربي الفلسطيني والأمة العربية، مثلما قامت بعدوان ضد جنوب لبنان (عدوان تموز/ يوليو ٢٠٠٦) وثلاثة عدوانات على غزة في ٢٠٠٨-٢٠٠٩ (عملية الرصاص المصبوب) وفي العام ٢٠١٢ (عملية عمود السحاب) وفي العام ٢٠١٤ (عملية الجرف الصامد) وهي مستمرة في بناء المستوطنات، وكذلك في عملية تهويد القدس والاعتداء على المقدسات والآثار الفلسطينية.

لقد جاءت الخطوة الفلسطينية إثر رفض مجلس الأمن الدولي مشروع القرار الفلسطيني - العربي، علماً بأن هذا المشروع لا يستجيب لمعيار الحد الأدنى، ومع ذلك فإن مجلس الأمن رفضه مثلما رفضته "إسرائيل" وقد نصّ هذا المشروع على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية في فترة لا

تزيد عن ثلاث سنوات، وستنتهي بنهاية العام ٢٠١٧، كما دعا إلى اتفاق شامل بين الفلسطينيين والإسرائيليين في غضون عام.

إن خلفية القرار الفلسطيني تستند إلى ارتفاع وتيرة المطالبة الدولية بالتحقيق في جرائم الحرب، خصوصاً وأن هناك بعض المنظمات الدولية قامت بتوثيق هذه الجرائم، كما نقلتها أيضاً الشاشات الزرقاء مباشرة يوماً بيوم وساعة بساعة، ولكن "إسرائيل" رفضت إجراء تحقيقات دولية مستقلة وإن وافقت على إجراء بعض التحقيقات الميدانية، لكنها سرعان ما أوقفتها، بل إنها رفضت التعاون مع المقرر الخاص المعني بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧، وبتذكر كيف قامت باحتجاز ريتشارد فولك لمدة ٣٠ ساعة في مطار اللد (مطار بن غوريون)، كما مُنع من أداء مهمته في التحقيق، وهي بذلك لا ترفض الاعتراف بارتكاباتها ضد الشعب العربي الفلسطيني فحسب، بل إنها تزدرى الأمم المتحدة وتنتكز قواعد القانون الدولي الإنساني، وهو ما يلقي مسؤوليات جديدة على المجتمع الدولي، الذي من واجبه ملاحقة المرتكبين كي لا يفلتوا من العقاب باستخدام جميع الوسائل الممكنة لإرغامهم على الامتثال للعدالة، طبقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

إن انضمام فلسطين إلى المحكمة الجنائية الدولية يلقي مسؤوليات جديدة على عاتق (م.ت.ف) والسلطة الوطنية لمتابعة ملف ملاحقة المرتكبين وتقديم دعاوى ضدهم، سواء عبر نظام المحكمة أو عبر القضاء الوطني، كما حصل في بلجيكا سابقاً وفي إسبانيا ضد بن إليغازار (وزير الدفاع الأسبق) وفي بريطانيا حين تمت ملاحقة تسيبي ليفني وزيرة الخارجية الأسبق.

ولعلّ المعركة الدبلوماسية والقانونية ستكون طويلة، لكنها في الوقت نفسه ستصبح مؤرقة لـ"إسرائيل"، وإضافة إلى الارتكابات المعروفة، فهناك مسألة الاتجار بالأعضاء البشرية وهو ما تابعه وكتب عنه الصحافي السويدي بوستروم، مثلما هنالك مسألة الجدار الديمغرافي (جدار الفصل العنصري) الذي اعتبرته محكمة العدل الدولية في لاهاي، في فتواها الاستشارية، أنه غير شرعي ولا بدّ من هدمه في تموز/ يوليو ٢٠٠٤، إضافة إلى محاولات قضم القدس وتغيير معالمها، وهناك أيضاً تقرير غولدستون الذي ينبغي متابعته بما فيه إدانة "إسرائيل" لخرقها لقوانين الحرب، وهناك الجريمة التي ارتكبتها "إسرائيل" بحق المدنيين في قافلة الحرية، وهذه كلّها قضايا متفرعة من القضية الأساسية التي تتعلق بحق تقرير المصير ومقاومة "إسرائيل" على ارتكاباتها الجسيمة التي تستمر منذ العام ١٩٤٨ ولحد اليوم.

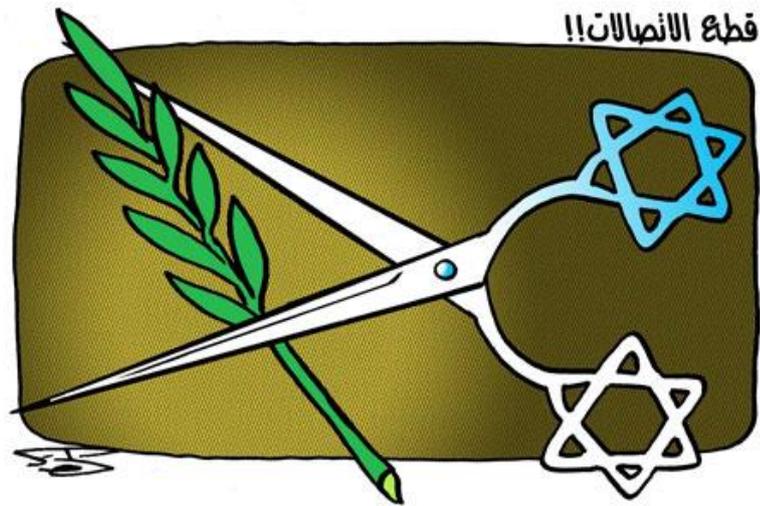
إن خشية "إسرائيل" من القضاء الدولي، تعود إلى أنه قد لا يكتفي بتجريمها على مخالفتها لقواعد القانون الدولي ولارتكابها جرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية وجرائم الحرب وجرائم العدوان

فحسب، بل إنه سيتعرض إلى عدم شرعية قيامها، خصوصاً بعد تنكّرها لتعهداتها باحترام حقوق الإنسان، وهي التعهدات التي أعطتها ضماناً للاعتراف بها من جانب الأمم المتحدة، لكنها منذ ذلك التاريخ امتنعت عن تطبيق القرار ١٩٤ الصادر عام ١٩٤٨ بخصوص حق العودة، وشنت حروباً على الأمة العربية بعد قضمها كل أراضي فلسطين في العام ١٩٦٧، وقامت بضم القدس العام ١٩٨٠ والجولان العام ١٩٨١ بتحدّي قرارات مجلس الأمن.

كما إن خشية "إسرائيل" من القضاء الدولي تتعلق أيضاً بعقيدتها السياسية التي تقوم على العنصرية، حيث دانت الأمم المتحدة قبل ٤٠ عاماً الصهيونية باعتبارها شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري، وعلى الرغم من إلغاء القرار ٣٣٧٩ الصادر في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٥ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر العام ١٩٩١، إلا إن ما تقوم به اليوم يزيد على كل ما قامت به خلال تاريخها، وقد ذهب نحو ٣٠٠٠ منظمة حقوقية ومدنية في مؤتمر ديربن ضد العنصرية إلى دمج سياستها بالعنصرية، وهذا بحد ذاته سبب كافٍ لرفضها الامتثال إلى القضاء الدولي ورفضها قبول فلسطين في المحكمة الجنائية الدولية.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٥/٣/٧

٥٢. كاريكاتير:



الأيام، رام الله، ٢٠١٥/٣/٧